هكذا من الأصل

ملحق الأنوار

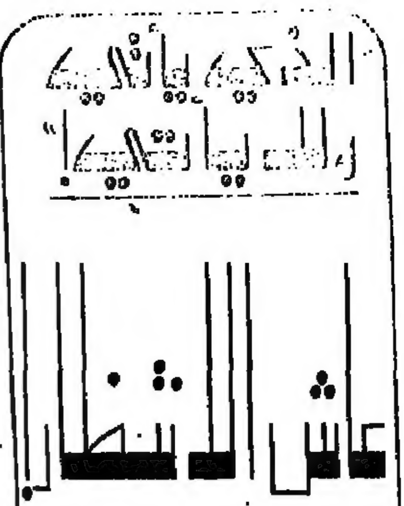
■ بيروت الاحد ٢٩ آذار ١٩٧٠ ـ العدد ٣٢٨٠ ■







ترسم ... وتبحث عن الحقيقة !



عاش الانتظار

■■ ماذا فعل الاخرون ؟
ماذا يفعل الاخرون ؟
ماذا سيفعل الاخرون ؟
ماذا نفعل كلنا
ماذا يفعلون ؟
الماضي . الحاضر .. المستقبل ... آه .. آه ! لا شيء يدعو الى الاسف مثل هذا المناخ السياسي المأسوف على شبابه !
لكل واحد رايه الخاص .
نعم ولا في الوقت نفسه .
الراي احيانا يكون ذا حضور واحيانا يكون لا راي له !
سيداتي سادتي .. ايها الحفل الكريم : بعضنا يبحث عن شيء ما ... بعضنا يبحث او لا يبحث ... هذا هو السؤال .
لم يأت الجواب بعد .
سيأتي الجواب بعد .
يأتي او لا يأتي ..
هذا هو السؤال ايضا .
ايضا وايضا بسلام من الرب نطلب .
ايضا ... تكاد تكون وحدها سيدة الساحة .
الامال ... اشتقنا اليها ، هاجرت .. تركتنا ، ربما ، الى غير رجعة .
ستأتي .
تأتي او لا تأتي ..
ايضا ، هذا سؤال .
ننتظر .. الجميع ينتظرون .
عاش الانتظار !
■ « الملحق » ■

ملحق الأنوار الاسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

رئيس التحرير :
روبير غانم
المدير المسؤول :
علي بلوط

يصدرها دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام :
بسام فريحة

الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨ - ١١٨
تلفون : ٢٨٠٢٢٠ / ٢٨٠٢٤٠ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية صمدي ومالحم - الطابق الثاني غرف رقم ٢٥ و ٢٦ شارع سوريا - تلفون ٢٩٥٨١٢ - ٢٩٥٨٣٠ - ٢٥٩٩٦١
خط خاص للتوزيع : ٢٨٥٨٧٨

توجيه المعركة السياسية لكسب الحرب .. وليس المعركة الحربية لكسب القتال

بقلم : نجيب صالح

ابو عمار : بعد موسكو .. بكين

المقاومة الفلسطينية على طريق حرب التحرير الشعبية

●●● كما ان هناك بعدا ثالثا في الحرب القائمة بين العرب واسرائيل ، اي الضرب الجوي في العمق البعيد وراء خطوط القتال — هناك بعد ثالث ورابع وخامس ايضا للسياسة العربية القائمة ، منها توجيه المعركة السياسية لكسب الحرب ، وليس توجيه المعركة الحربية لكسب القتال . فاللعبة السياسية لم تعد ضمن تصور ونستون تشرشل لمرحلة الحرب العالمية الثانية وما بعدها في استراتيجية « ليست هناك صداقات دائمة ، وليست هناك عداوات دائمة وانما هناك مصالح مشتركة » ولكن ضمن التصور القائم في التجربة العربية مع اسرائيل في استراتيجية « هناك صداقات دائمة ، وهناك عداوات دائمة ، وهناك ايضا مصالح مشتركة » .

الصداقات الدائمة

اثبت المعسكر الشرقي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي صداقته الدائمة للجمهورية العربية المتحدة خاصة وللعرب والشعوب المسحوقة عامة ، منذ اتجه العرب الى المعسكر الشرقي عام ١٩٥٥ في عملية شراء الاسلحة حتى الآن ، في نفس الوقت اثبت المعسكر الغربي وفي مقدمته الولايات المتحدة صداقته الدائمة لاسرائيل خاصة ، وللدول العربية وغير العربية الرجعية والعميلة بشكل عام .

فكما ان عام ١٩٥٥ هو بداية الصداقة العربية الشرقية ، فان عام ١٩٤٨ هو عام الصداقة الاسرائيلية الاميركية (العلني والصريح) الذي سبقته اعوام طويلة ابتدأت من اواخر القرن الثامن عشر بالصداقات الاسرائيلية الاوروبية العلنية والضمنية ، وقد اكدت ذلك صفقات السلاح والمساعدات المادية والمعنوية والبشرية وما تضمنه الزمن المعاصر من معادلات اسطورة توازن القوى ، وامداد اسرائيل بالقوة العسكرية الضاربة ، والخبرات الفنية ، ابتداء من عام ١٩٤٨ مرورا بعام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ وانتهاء بما تريده اسرائيل الان من المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب منفردين او مجتمعين ، في نفس الوقت الذي يغذي المعتدي باخر ما توصلت اليه استراتيجية الحرب الخاطفة وامكانيات الضرب الجوي في العمق البعيد وراء خطوط القتال .

لقاء المصالح وتفرق المقاصد

لم يكن لقاء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ازاء شجب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ منطلقا من زاوية واحدة ، فالاتحاد السوفياتي كان موقفه من العدوان الثلاثي معبرا عن موقف الصداقة الحقيقية للعرب ، في حين ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تسعى في ذلك الوقت خلف مصالحها عبر مشروع ايزنهاور لتحقيق حضورها في منطقة الشرق الاوسط بعد ان عجز النظام الغربي عن امكانيات المجابهة والصمود .

فكما ان الاصل في الوجه السوفياتي حقيقيا ذو ملامح وخطوط واضحة ، كانت الصورة في الوجه الاميركي مزيفة بالنسبة للعرب ، وحقيقة واضحة الملامح بالنسبة لاسرائيل . وعنوان هذه العلاقة يتضح من اشكال الدعم السوفياتي للعرب ، والاميركي لاسرائيل ، فالعرب لم يطلبوا من السوفيات غير الدعم الاقتصادي ، وغير المساهمة في تنفيذ المشاريع الانسانية الكبرى ، بالاضافة الى الاسلحة الدفاعية التي امتنع المعسكر الغربي عن اعطائها لهم عام ١٩٥٥ وقبل ذلك .

اما اسرائيل التي وصل حجم متطلباتها من اميركا خاصة ودول اوروبا الغربية عامة ، الى درجة تكوين دولتها وحمايتها وامدادها ليس فقط بالاسلحة الهجومية والجرثومية ، بل بكافة المساعدات المادية والمعنوية والفنية والبشرية ، ويؤكد هذا ما قاله « ايف كيو مراسل صحيفة الفيغارو » الفرنسية في تل ابيب ، من ان الولايات المتحدة واسرائيل وقعتا اتفاقية سرية تنص على ان تقوم اميركا بالتعويض عن كل طائرة تخسرها اسرائيل خلال معاركها ضد العرب .

فما يريده العرب من الروس هو ضمانة البقاء والمعاصرة ، في حين ان ما تريده اسرائيل ضمانة العدوان بالاضافة الى ضمانة البقاء والتحدي ، ومعنى هذا ان العرب لا يواجهون اسرائيل ولكن من يحميها ويضمن لها بقاءها ، اي ان العرب في مفترق طرق عنوانه « ان تكون او لا تكون » فالوجود القومي وليست التنظيم الاجتماعية ... موضوع الاختيار والتحدي .

التعايش والاستسلام

ان شراء التعايش ازاء هذا ... العربية ... باي ثمن او وضع نهاية للحرب العربية ... في كل العالم يتحول ، وما ينبغي له في كل ... ان يعني ... تعايش استسلامي ، ان يعني ... الا وقد تحولت العرب ... الى ... ساحقة مغروزة عدوانا ... او ...

... التعايش السلمي لا يمكن ان يعني ان تشل ... احد الطرفين لنطاق الاخر استعماريا ... الى منطقة نفوذه ، ولا يمكن ان يعني ... الى نمط القرن التاسع عشر ، وهذا ... لا يقبل ذلك الا ليحطم ... الاخر في نهاية المطاف وكهدف اساسي ، ... التعايش السلمي بالنسبة لدولة مثل الولايات ... ليس الا تكتيكا مرحليا لتدمير المعسكر ... ، فكل انتصار غادر يترك له ليفلت ... انما يدنيه من ذلك الهدف . من هنا ... الموقف السوفياتي للدفاع عن النفس مثلما هو للدفاع عن الغير ، وقد اتضحت ملامح هذا الموقف بالموقف الكلامي الاول في الامم المتحدة حين قال المندوب السوفياتي : « ان عدم انسحاب اسرائيل يعني تجدد النزاع المسلح في الشرق الاوسط ، والذي يؤدي الى الحرب النووية » .

المقاومة المسلحة

تطول معادلتنا الكلامية على هذا النسق ، وتعمق في اذهاننا موقف الولايات المتحدة الابدي من اسرائيل ، وبالتالي موقف الاتحاد السوفياتي من العرب ، وبقدر ما اصبحت هذه الاشياء بمرتبة الحقائق بالنسبة الينا ، يظل جانب المقاومة الفلسطينية المسلحة التي دخلت منذ عام ١٩٦٥ نظريا وبعد عام ١٩٦٧ عمليا كطرف اساسي وجوهري في صلب القضية الفلسطينية ، بحاجة الى شيء من التوضيح ، ليس حتما لموقف الولايات المتحدة من هذه النقطة ، بل لموقف الاتحاد السوفياتي بالذات منها .

الحقيقة ، ان المقاومة الفلسطينية لم تدخل في الاعتبارات الدولية الا بعد معركة الكرامة (٢١ اذار ١٩٦٨) التي لفتت الانظار العالمية الى قوى اساسية وجوهرية في مشكلة الشرق الاوسط وكانت زيارة ابو عمار للاتحاد السوفياتي برفقة الرئيس عبدالناصر تأكيدا عالميا لثقل هذه القوى ، ثم جاءت زيارته في العاشر من شهر شباط الماضي مع وفد يمثل فصائل المقاومة الفلسطينية ، اكثر من تأييد مالي واعتراف دولي باهمية هذا الجناح السياسي والعسكري للقضية الفلسطينية .

وبقدر ما كانت نظرة الاتحاد السوفياتي فعالة خلال عشرين سنة من تاريخ قضية فلسطين ، كانت نظرته لممثلي الشعب الفلسطيني الحقيقيين ملحة وايجابية ، وقد جاء في خبر لوكالة الانباء التشيكية انه تأكد خلال محادثات الوفد الفلسطيني مع المسؤولين السوفيات ان الشعب السوفياتي يؤيد بقوة النضال التحرري للشعب الفلسطيني ، كما يؤيد الشعوب العربية في نضالها ضد اسرائيل .

ولا يمكن في الحقيقة ان نستخلص موقف السوفيات من النضال التحرري للشعب الفلسطيني من خلال بيان مشترك او من خلال نبأ صحفي ، فكما وقفوا من القضية العربية ومن النضال العربي ضد اسرائيل والاستعمار والامبريالية ، يمكن ان يترجم نفس الموقف من النضال الفلسطيني ، وبالتالي لا يمكن فصل الموقف السوفياتي من النضال العربي عن النضال الفلسطيني .

فالموقف السوفياتي من القضية العربية — الاسرائيلية ، لا يفرق من حيث النتائج الاولية في مساعيه لازالة اثار العدوان ٤٨ — ٦٧ ، بين تحقيق ذلك بالحرب النظامية او بحرب التحرير الشعبية ، في حالة عدم توفر الظروف الموضوعية للتسوية السلمية العادلة ، ولعل الدعم الذي يوفره السوفيات للنضال الفلسطيني على جميع المستويات هو افضل ترجمة لذلك .

وخلافا لكل التكهنات المشككة التي رافقت رحلة الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفياتي (١٠ الى ٢٠ شباط الماضي) اكدت بعض الاوساط الفلسطينية العليا ان الزيارة كانت اكثر من ناجحة وقد حققت المطلوب منها .

كذلك ترافق رحلة ابو عمار الحالية للصين مع وفد من منظمة فتح تكهنات مختلفة ، يربطها البعض بزيارة الاتحاد السوفياتي ، ويربطها البعض بالوضع الفلسطيني الراهن ، فقد اكد احد قادة فتح ان الزيارة الى الصين كانت مقررة من قبل ، ولا علاقة لها باية تفسيرات مختلفة .

وقد اعلن ابو عمار بصدد هذه الزيارة ان تأييد الصين عمود مهم في الثورة الفلسطينية ولا اذيع سرا اذا قلت ان فتح التي بدأت الثورة الفلسطينية تلقت المساعدات الاولى من الصين » .



■ اول صور تنشر لزيارة الوفد الفلسطيني لموسكو بين العاشر والعشرين من شباط ، ويبدو فيها كبير المحاربين القدماء مشير الجو الاول بموسكو — صور خاصة — ■



■ ابو عمار امام ضريح لينين ... الناس من السياح والزائرين يقفون في صف طويل لزيارة الضريح ■



■ الوفد الفلسطيني امام نصب الشهداء في مولغاغراد — تلال ماماييا وتبدو فيه القبعات الروسية التي تدفع البرد والصقيع يلبسها اكثر اعضاء الوفد ■



■ امام مدخل احدى مصانع النسيج طشقند ، الوفد الفلسطيني مع بعض المرافقين الروس اثناء زيارة المصنع ■

مهنة «كل عاطل عن العمل» انقرضت صيداويا .. والحلول مستمرة

صيدا — من نزيه نقوزي

■ اعضاء جمعية جامع البحر الخيرية في صيدا ، ويبدو رئيس الجمعية في الوسط



■ نائب رئيس الجمعية يوزع المساعدات على المحتاجين ■

●● بعد نجاح جمعية جامع البحر الخيرية في صيدا بمكافحة التسول ، هل ستحذوا بقية الجمعيات في المدن اللبنانية حذوها ؟

●●● لقد ازدادت في السنوات الاخيرة ظاهرة التسول في لبنان وبالاخص في مناطق الجنوب ، بل انه اصبح لا يكاد المرء يمر في شارع من شوارع صيدا حتى تعترضه عشرات الايدي التي تمد طالبة العون ، وقد اخذت هذه الظاهرة في التطور تدريجيا حتى اصبحت مهنة لكل عاطل عن العمل مهما بلغ عمره ، واضحت صيدا مركزا ينطلق منه المتسولون الى بقية المناطق ، وازداد عدد المتسولين في المدينة بشكل ملحوظ اذ بلغ اكثر من ثلاثماية متسول عام ١٩٦٤ . وازاء هذه الظاهرة الخطيرة تداعى اهل الخير في المدينة وتدارسوا الحالة من جميع وجوهها . وبعد دراسات واجتماعات مستمرة تقرر انشاء بعض الجمعيات الخيرية لمساعدة المحتاجين واليتامى ، وكان من بين هذه الجمعيات جمعية جامع البحر الخيرية ، والتي اخذت على عاتقها مكافحة التسول والفقر والجهل والدعوة الى الخير .

واعضاء هيئتها الادارية الحالية هم :

الشيخ عمر الحلاق رئيسا ، الحاج ابراهيم ابريس نائبا للرئيس ، احمد الشامي امينا للسر ، الحاج مصطفى المجذوب امينا للصندوق ، محمد خير الدين عزام محاسبا ، احمد البني نائبا لامين السر ، الحاج احمد حنينة ، الحاج حسن الاسد ، محمد هاشم زنتوت ، احمد البيطار . اعضاء .

وفي حديث مع رئيس الجمعية الشيخ عمر الحلاق كانت الاسئلة التالية :

● ما هي الاسباب التي حملتكم على انشاء الجمعية ومتى تم انشاؤها وما هي اهدافها ؟

● ما الذي حققتموه حتى الان ؟

● هل لديكم مشاريع جديدة ؟

اجوبة رئيس الجمعية

وقد اجاب رئيس الجمعية على تلك الاسئلة واوضح الكثير عما قامت به الجمعية وما تنوي القيام به في المستقبل القريب فقال :

— انموقع صيدا السياحي الذي يؤمها اعداد كبيرة من السياح من جميع اقطار العالم ، ما لفت انظار اهالي المدينة من انتشار المتسولين في الشوارع مما يشوه سمعة لبنان حيث ان هؤلاء السياح سينقلون ما يشاهدونه الى بلادهم . لذا فقد تبلورت فكرة انشاء جمعية هدفها الرئيسي مكافحة التسول في المدينة .

بعد اجتماعات متواصلة كانت تعقد يوميا توصلنا مع المخلصين من ابناء هذه البلدة الى تاسيس هذه الجمعية وقد تم تاسيسها في عام ١٩٦٣ بموجب علم وخبر رقم ٥٢٢ اسوة بباقي الجمعيات المنشأة في مساجد لبنان .

قلنا انه بفضل اهل الخير والمحسنين من اهالي المدينة قامت الجمعية وقد حددت غايتها في :

١ — مكافحة التسول ومساعدة العائلات المحتاجة .

٢ — انشاء دار للعجزة .

٣ — اقامة مدرسة مهنية ذات فرعين لذوي العاهات وللحرف اليدوية ...

٤ — بناء مدرسة مجانية لتعليم الفقراء .

الاهتمام بمكافحة التسول

وقد كان اول اعمالها هو اجراء احصاء لعدد المتسولين في المدينة ومن ثم بادرت الى اقامة الندوات لهم شارحة لهم ما الاسباب التي دعتهم لانشاء هذه الجمعية وما للتسول من تحطيم لمعنويات الانسان وتشويه لسمعة بلادهم تجاه زائريها ، وقد استطاعت خلال فترة لا تزيد على السنة من القضاء قضاء مبرما على التسول في صيدا بعد ان وصل عدد المتسولين في المدينة الى ما يزيد على ثلاثماية متسول .

— ان معدل ما تنفقه الجمعية خلال كل عام يعادل خمسا وعشرين الف ليرة لبنانية توزع كما يلي :

١ — توزيع شهري يجري لقسم مكافحة التسول ، ولمساعدة العائلات المحتاجة في البلدة .

٢ — توزيع موسمي خلال الاعياد وشهر رمضان .

٣ — توزع الجمعية كذلك مساعدات لطلاب المدارس المحتاجة .

٤ — كما تقوم بزيارات الى السجناء وتوزع عليهم الحلوى والهدايا لتشعرهم بان هناك من يشعر بهم .

٥ — وهناك ايضا توزيعات بشكل طارىء على بعض العائلات المحتاجة .

ليس لنا مساعدة من الدولة

وقد استطعنا ان نقوم بواجبنا بفضل مساعدة الاهالي المخلصين اذ انه على الرغم من عبء المصاريف التي نقوم بها فان جميع ما لدينا من المال يجمع عن طريق تبرعات شهرية تقوم الجمعية بجمعها من الاهالي بواسطة ايصالات ممهورة بختم الجمعية ، وعلى الرغم من ان جميع المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تقوم في لبنان فانها تأخذ مساعدات من الدولة ، الا اننا الى هذا الوقت لم نستلم اي مساعدة مالية من الحكومة ، وميزانيتنا متوقفة فقط على ما نجمعه من الاهالي والمحسنين .

المطالبة بمساعدة من الدولة

ولقد تحملنا اعباء كبيرة في هذه الفترة خصوصا في حوادث نيسان وتشرين من العام الماضي فقد تضاعفت مساعداتنا نظرا للحالة التي كانت تمر بها البلاد وقلت المداخيل ، لهذا فاننا نرى بان تلتفت الدولة لنا نوعا ما وتخصنا ببعض مساعداتها المالية .

— في الحقيقة ان اهم مشاريعنا هي اقامة ماوى للعجزة وتشييد مدرسة مهنية ، وقد تقدمنا بطلب من مجلس اوقاف صيدا كي تقدم لنا ارضا حتى يتسنى لنا اقامة هذا البناء . وبالفعل فقد بادرت دائرة الاوقاف واظهرت من نية نشكر عليها وقدمت لنا قطعة ارض في قرية « الحبيبية » ونحن الان في دراسة المشروع الرامي لانشاء الماوى الخاص للعجزة ورصد المبالغ اللازمة له .

هذا واحب ان انوه اخيرا بان الجمعية لا تقوم على اساس طائفي وهي بذلك تقدم المساعدة لمن يحتاجها من كافة الاديان ، كما ان الجمعية تاخذ بعين الاعتبار اوضاع اخواننا الفلسطينيين وتقدم كافة المساعدات لمن هم بحاجة اليها .

■ احدى اللوحات التي علقت في شوارع صيدا

الاعلام يحدده الفكر السياسي ... وليس مسألة فنية

بنديت . ماكاي . سرحان ... أخطاء بارزة في الاعلام العربي

بقلم : فرج الله ابو خلدون

●●● من كثرة ما كتب واذيع عن الاعلام العربي .. اصبح لدى القارىء والمستمع مفهوم يعتبر الاعلام شيئا معقدا وصعبا .. وان الاعلام الصهيوني يتغلب دائما علينا في اكثر الميادين ومبعث هذا الاعتبار نوعية ما كتب وما اذيع عن الاعلام . اذ بعد كل فشل سياسي ومحاولة تمويه تغطي الاسباب الحقيقية وتلصق بالاعلام الضعيف .. الذي لم يصل الى الراي العام . حتى ان تفسير جزء من موقف الولايات المتحدة العدائي للمسالة الفلسطينية .. الصق « بالاعلام العربي الرديء » وعدم تمكنه من افهام الاميركيين القضية !. وانها لمسالة عجيبة حقا !

وقبل ان نورد اخطاء فاضحة في الاعلام العربي ، علينا ان نحدد ما هو الاعلام السياسي ؟

ان الاعلام السياسي بكل بساطة ، عملية ايصال راي او موقف يوجه للغير ، اي للخارج ، او يوجه للداخل ، اي لشعب باد ، او فئة من الشعب . ويهدف هذا الاعلام ، التوضيح والاقناع .

وثمة من يسال : من يحدد مضمون هذا الاعلام ؟. اي مضمون المادة السياسية او العملية المقدمة . وهل يختلف الاعلام الخارجي عن الداخلي ؟

والجواب بسيط جدا . وضوح وهدف القضية السياسية يحددان مضمون الاعلام . وبالتالي ، فلا فارق بين اعلام خارجي « لجلب العطف » . او اعلام داخلي « للاستهلاك وامتصاص النقمة » هذا على الاقل من وجهة التعريف ، وليس من وجهة التعريف الحاصلة الان !

لتستعد الموقف الاعلامي ، لكل من الولايات المتحدة وفيتنام في مسالة الحرب الدائرة ففيتنام طرف مدافع يسعى للتحرير . والولايات المتحدة الطرف المعتدي الهادف للسيطرة والمسيطرة على معظم اجهزة الاعلام الراسمالية في العالم .

ونسال كيف قدمت فيتنام قضيتها للعالم ؟! طبعا لم نشاهد طالبا فيتناميا ولا سفيرا ، ولا حتى صحيفة فيتنامية امامنا في بيروت . بل ولم نشاهد الولايات المتحدة فيتناميا يخاطبها من التلفزيون الاميركي . ومع ذلك فمعظم الفئات الشابة وغير المرتبطة ماديا بالحرب تقف ضدها في الولايات المتحدة . ومع ذلك ايضا يقف شعبنا باغلبيته الساحقة مع فيتنام البطلة .

واذا حددنا السبب في ذلك تبين لنا مضمون الاعلام الصادق المعبر عن قضية تحرر « يقدم نفسه بلا خجل » منبثقة من حقيقة الصراع السياسي . ومضمون اعلام كاذب مسيطر على اجهزة الدعاية العالمية ... ولكنه فاشل في الغلبة .

١ — لقد قدمت فيتنام موقفها العالمي من خلال صراعها العملي على ارض القتال ومن خلال رؤيتها الصادقة لدوافع العدوان الاميركي .

ثورة في فيتنام الجنوبية ، تقودها ، جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية . لم تستطع الحكومة العميلة صدها فنزل العسكر الاميركي بملابس الخبراء . ثم جر خلفه الاف الجنود حتى اصبحوا مليون اميركي وحليف . وبعد ان فشلت الولايات المتحدة الاتية من بعيد في تصفية الثورة اغارت عشرات الوف المرات على فيتنام الشمالية . ولكن فيتنام لم تبك . اسقطت ستة الاف طائرة وقاتل الثوار بعنف ومن صدى اعمالهم التي تذيعها اجهزة الاعلام الامبريالية .. تسللت القضية الى اذهان العالم .. حتى من خلال صور الطائرات المغيرة .

٢ — اما الولايات المتحدة فقد قدمت نفسها للعالم بانها نزلت لتصد الغزو الشيوعي وانها تضرب منشآت ومدن فيتنام الشمالية ، لانها تساعد « الفيتكونغ » وهذه تسمية للسخرية اطلقها الاميركيون .

وكانت فيتنام تستطيع البكاء لو ان طبقتها القائدة غير ثورية .. وكذلك كانت تستطيع الولايات المتحدة اتخاذ موقف غير كاذب لو ان حربها عادلة . فالفكر السياسي الواعي للقيادة الثورية المنسجمة مع مصالح الثورة يحدد الاعلام الصادق المنتشر . وامام الانسان البسيط كان ثمة سؤال وجواب : ماذا يدفع الولايات المتحدة بكل قوتها الى الحرب ؟. لتدع الشعوب تقرر مصيرها . اما الانسان المسلح سياسيا ، فعرف ان المليون جندي يدافعون عن شركات وانظمة الولايات المتحدة في كل منطقة جنوب شرق اسيا . ومن خلال اجهزة الاعلام الراسمالية : صحف — راديو — تلفزيون .. شاهد العالم « الطائرات الجبارة » .. تقصف مدن فيتنام .. ولكنها تسقط .

ورغم خبراء علم النفس والعلاقات العامة والتزييف والامكانيات المالية — سقطت الولايات المتحدة في دائرة العدوان الشرس واصبح الفيتنامي نموذجا للمقاتل البطل . ولكن الفيتنام طرحت موقف عدوها ... وموقفها بكل شجاعة .. حيث حددت ابعاد حربها التحررية منطلق الاعلام . وهذان نوعان للاعلام : الصادق والكاذب .

الاعلام العربي — الاسرائيلي

اسرائيل واحدة . خطها السياسي العنصري الاستعماري واضح بالنسبة لها . وبناء عليه تحدد كيفية ممارسة الكذب ، وغسل الدماغ على شعوب العالم . ولكنها بالمقابل كانت تستمد تصديق العالم لها من تمويهنا نحن .

١ — قدمت اسرائيل نفسها بحجج تاريخية لن يلزم ذلك . وعلى انها دولة صغيرة متقدمة في بحيرة من الدول العربية « الغاضبة الساعية للقضاء عليها » . ومن خلال انتصارها عام ١٩٤٨ و ٦٧ ومن خلال المعارك المتقطعة خلال العشرين سنة .

٢ — الدول العربية قدمت القضية الفلسطينية ، والبستها ثوبها .. وبالتالي ظهرت القضية بمستواها . وكذلك الاعلام العربي الفلسطيني ذاب في الاعلام الرسمي العربي خلال العشرين سنة حيث قدم الفلسطيني عاطلا عن العمل السياسي ، تنقذه وكالة الغوث من الموت .. متخلفا يستجدي الرحمة في المخيمات المزقة . طردته اسرائيل . وهذا الموقف الحزين اضيف اليه موقف الفتى الذي يلقيه . اذا كان من دولة افلاطون او المتعامل مع اميركا او عدوها .. الخ .. وماذا نريد ؟ الحرب . وبعدها « يفرجها الله » . اما ان يعود اليهود .. او يقتلوا او يشردوا ؟..

وبين دولة عصرية اسرائيلية « لا تقاتل الا عندما تهاجم » ، ودول عربية ، « مسؤولة عن فلسطين » تصرح « بالحرب والقضاء على اسرائيل » .. بين الموقفين الاعلاميين .. اخذت شعوب العالم موقفها المعروف .

ولكن يخطىء من يظن ، ان موقف اسرائيل الدعاوي وحده قد اكسب كذبها صدقا في اذهان العالم . بل يضاف اليه ، اعلام الدول الاستعمارية صاحبة المصلحة في بقائها .. وفي ركوع المنطقة لها .. « اوروبا الغربية .. الولايات المتحدة .. » . ولكن الصحيح ايضا انها كانت وما زالت تعرف ما تريد وتخضع مصالحها لاعلامها المتحرك مع التآمر السياسي العسكري . اما الدول العربية التي نصبت نفسها دفاعا عن القضية ، وبطبيعة الطبقات المسيطرة عليها ، وبعضها يعيش ارتجاع مصالح طبقته العسكرية .. خلف الاعلام بمواقف الاستهلاك الرسمي الداخلي .. وباخلاقه في غسل دماغ الجماهير .. اوصلت القضية الى شعوب العالم على درجة سيئة من التشويه مع اغفال حقيقة الصراع الوطني في المنطقة على انه صراع بين شعوب تريد التحرر واستعمار يحاول اخضاعها بواسطة اسرائيل .

■ مشهد لاحد المؤتمرات العربية للاعلام : السير نحو الافضل اعلاميا هو المطلوب باستمرار

اخطاء الاعلام الفاضحة

اذا انطلقنا من ان طبيعة الصراع السياسي ، واهداف كل طرف تحدد اعلامه ، فان الاعلام العربي الخاص والرسمي ، وقع في اخطاء فاضحة ، على صعيد الممارسة بعد الهزيمة ايضا . وما يزال يعطي العدو الامبريالي وعسكره الاسرائيلي — الكمان — الذين يعزفون عليه . وسنورد امثلة على ذلك :

سرحان بشارة سرحان

الكل يعلم ان سرحان بشارة سرحان ، الفلسطيني المولد « الاميركي النشأة المتخلق باخلاق المجتمع الاميركي القاتل المجرم العنصري ، وبثقافته النابعة من ثقافة طبقته الاحتكارية الحاكمة واخلاقها » قد اغتال روبرت كنيدي المرشح لرئاسة الجمهورية وقتها . وقفت اجهزة الاعلام العربية الرسمية والخاصة ، لتجزم بانه اغتال كنيدي لانه يريد اعطاء فانتوم لاسرائيل ، ولانه لبس القبعة اليهودية .

لنناقش هذا الموقف ، ولنفحص ما اعطي من حصاد مر :

— لماذا قتل سرحان كنيدي ؟ الجواب ، لا احد يدري الا هو او دافعوه اذا كان ذلك . ربما قتله بدافع سياسي عربي . وربما بدافع الياس او بايحاء وغسل دماغ من منظمات صهيونية . او من منافس كنيدي . ولكن قبل التأكد من ذلك انحزنا الى سرحان لمجرد ان اصله عربي ؟!..

— ولنفترض ان دافعه سياسي عربي ، فهل ادى هذا العمل خدمة للقضية ؟ هل قتل مرشح رئيس جمهورية او رئيس جمهورية يلغي موقف الولايات المتحدة ؟

هل مبدأ الاغتيال السياسي خارج ارض القتال يخدم القضية ؟ والجواب على هذه الاسئلة لا طبعا . فقتل رئيس او قائد جيش او دايان لا يلغي اسرائيل ، ولا كيانها العسكري العنصري .

ثم .. قتل كنيدي « لانه سيعطي اسرائيل طائرات » ، حسنا ، ان كنيدي مرشح ، واسرائيل حارسة اميركا منذ ١٩٤٨ رئيسا وقد جندت في عصابات اسرائيل التي جاءت عام ١٩٤٨ . فلماذا كنيدي مسؤول منها الى قتل كنيدي بالذات وفي المرحلة التي اتسمت بها ، اي بعد هزيمة حزيران ، يعطينا مبررا بالقول ان دوافع القتل لم تكن ذاتية ، بل سياسية عربية . ان مقتل كنيدي ادى الى حقد وسباب وشتائم انهالت من ملايين الناس في العالم على كل فلسطيني وعربي . رغم اننا لم نستفد منها شيئا . ان نيكسون ، او همفري او جونسون .. او الاثنين جميعا ابناء النظام العسكري الامبريالي الاميركي .. مذياعه الاكبر ، ومع ذلك انحزنا بسرعة لنزهو على جبل من الريش .

... وانتهى سرحان ، وبقي «قتل كنيدي» معلقا في اذهان العالم لان قاتله عربي فلسطيني .

كوهين بنديت

في اضرابات ايار الشهيرة ، الطلابية والعمالية في فرنسا برز اسم كوهين بنديت كمحرض سياسي طلابي ، ومنه اخذت ابواق الاعلام العربية الرسمية والخاصة موقف الشاتم الغاضب ، لانه يهودي الاصل .

وفوق هذا الموقف اين تحليل المسالة الفرنسية الداخلية تبدو لنا اكثر مدلولا .. وقد وصل الامر الى وضع المسؤولية اليهودية لكل شيء .

ولنفهم المسالة بكل بساطة . ان الانتفاضة داخليا على الصعيد الثقافي تتبع السياسة الليبرالي في المسالة السياسية وخاصة على صعيد الادب ، وتتمتع ايضا بوراثة الشهيرة ، البورجوازية والبروليتارية ، فوق ذلك كانت لعشر سنوات قد شرفت شركاتها الاستعمارية الى هذا البلدان لاستعمارها .. او لسوقها . اين ... الحرب الثانية والمنافسة القائمة مع ... الاميركي خاصة والاوروبي ... فرنسا من تحتها واودعت في خزائن ... التنافس الاميركي خاصة وهذا يكون ... على المستوى الاقتصادي الداخلي ... الذي حاول الحفاظ على استقلاله ... شد الازمة على بطون العمال الفرنسيين ... بالاضافة الى ان الصراع الطبقي ... البورجوازية الفرنسية المتراجعة ... صعيد اسواقها وبين الطبقة العاملة ... ... ابرز هذه الانتفاضات .

... تحركات السياسية التي تمارسها احزاب اليسار في فرنسا .

ومن كل هذا الموقف السياسي الطبقي الذي ميع فرنسا امام انتفاضات متلاحقة ... اخذنا موقفا يضع المسؤولية على « عاتق اليهود في فرنسا » وكوهين بنديت بالذات لانه ... كاتب .. ويهودي .

مارغريت ماكاي

انها نائبة بريطانية تجولت في المنطقة العربية وفي الاردن وبعض المنظمات حيث ... لها ميداليات شرف ، وجالت في الخليج العربي ، وافتتحت مكتب اعلام للقضية .. ... اموال بلغ قيمتها مائة الف جنيه استرليني تستعملها خدمة للمسالة الفلسطينية في بريطانيا ويتبع ذلك اهتمام تام بها واضواء واستقبالات .

وكان من احسن اعمالها الدعاوية في ... المحنة الماضية انها ردت الصاع للاعلام الاسرائيلي صاعين عندما .. اخذت معها الى لندن عائلة فلسطينية من الاردن « ام ... وأولاد » ونصبت لها خيمة في احد شوارع ... تحتوي حصيرة .. ويضع ... وطبعا تقصد السيدة ماكاي من هذه الخيمة افهام البشر في « بريطانيا الدولة المستعمرة السابق الايمن لاسرائيل » ان هذه هي حالة اللاجئين من جراء الحرب .

« وانه لشيء جميل ان تنهار السيدة ... للعرب » . ولست ادري لماذا ؟. ولكن المطلوب منها ان تتكلم عن الثورة لا ان تعلم ... بهذه الوسيلة البدائية التي ترتد على ... باسوا الاصداء . « اسرائيل تقدمية مثالية ، وعرب فلسطينيون ، بدو في الخيام » والثورة الفلسطينية المقاتلة تخطت الياس السياسي للعشرين سنة الماضية وازاحت الفكر الرجعي الفلسطيني والعربي الباكي على اعتاب الراسمالية الغربية ... يطلب منها حلا للمسالة الفلسطينية .

طائرات الفانتوم

... الانسان المقتنع بوجهة النظر العربية يقول : نعم ، الولايات المتحدة ... الى اسرائيل . حاربوها . وفيتنام ... مثال حي .

والهروب من الصدام وعدم تسليح ... السياسي والعسكري .. وهروبا من الصدام مع العسكر الامبريالي .. تحور ... الى شتائم . ويسأل الانسان الاجنبي ... للمسالة العربية ما يلي :

— اسرائيل حارس اميركي . تزود بالطائرات والعتاد .

— والعرب يزودون بالطائرات والعتاد من الاتحاد السوفياتي ، وهم اكثر عددا سكانيا واكثر مواردا ، فلماذا الهروب من ساحة ... الولايات المتحدة .. ومن ثم البكاء ... اين الخلل . هل يريد العرب ربط اسرائيل بالحبال وضربها على وجهها في ... التحقيق ؟!

... هذا الموقف الحزين اورث هلعا لدى العرب ... الفانتوم علما بانها تسقط ببنادق المقاتلات ... النساء في فيتنام .

... نماذج خاطئة من الاعلام العربي ، ... خطأ هذا الاعلام ليس راجعا لخلل ... لطبيعة الفكر السياسي المهيمن الذي ... المواقف السياسية واعلامها ، وبالنهاية ... المفروضة عليها ان تتسلح اكثر فاكثر ... السياسي الثوري الذي يضع تحليلا ... سياسيا يتبعه موقف عملي واضح . ... الفكر السياسي الثوري ومواقفه ليس ... القيادة .. بل لكل المسلحين سياسيا . ... لماذا نحارب ؟ ولماذا اسرائيل ؟ من صنع ... الثورة ؟ من عدوها ؟ كيف الانتصار ؟ وما ... هل القضية ... » ؟

أبطال فرقة المسرح القومي في سوريا يتحدثون عن قضايا المسرح الساخنة : عربيا وعالميا



■ احمد عداس ■ ■ منى واصف ■ ■ محمود جركس ■ ■ هالة شوكت ■ ■ يوسف حنا ■ ■ …دنة ■ ■ مها الصالح ■ ■ عبداللطيف فتحي ■ ■ لينا باتر ■ ■ محمد الطيب ■

اعداد : عبدالله خالد

●●● مسرحيتان عالميتان قدمتهما فرقة المسرح القومي في سوريا على مسرح الرابطة الثقافية في طرابلس ، الاولى تراجيدية وهي « المدنسة » تاليف بينابنتي وتمتاز بالصدق الفني والقوة في البناء الدرامي والعمق والارتباط بمشاكل الانسان وطرح علاقاته مع الانسان في بيئة ريفية تسيطر عليها عادات وتقاليد معينة كما تطرح تاثير البيئة الاجتماعية على تكوين الشخصية الانسانية من خلال التاثر بروح العصر ، اما المسرحية الثانية فهي «الملك العاري»، كوميديا خيالية تطرح الكثير من القضايا الهامة . فهي تطرح اهتمامات الطبقة الحاكمة المتمثلة في الملك وحاشيته ومدى ارتباطها بالشعب وتقوقعها على ذاتها بحيث لا تتخطى نظرتها للامور هذه الذات . وانه لا بد من ان تتعرى في النهاية مهما حاولت ان تلقي على نفسها قناعات كاذبة . وكانت نفس الفرقة قد عرضت منذ اربع سنوات في بيروت مسرحية «طرطوف» لموليير ، حيث تالقت منى واصف في دور « دورين » وهالة شوكت وهاني روماني .

وقد تالقت منى واصف في دورها في « الملك العاري » وابدعت في دورها في « المدنسة » الامر الذي يجيز لها ان تحتل بجدارة لقب بطلة سوريا الاولى واحدى بطلات المسرح العربي كله .

ولكن هذا لا يعني عدم وجود كفاءات اخرى فرضت نفسها ايضا . فهناك الممثلة القديرة هالة شوكت والفنانة مها الصالح وعبد اللطيف فتحي واحمد عداس ومحمود جركس وانشاء دبسي ويوسف حنا ومحمد الطيب ، وسنحاول خلال هذه الندوة ان نتعرف الى المسرح العربي السوري من خلال ابطاله الذين سيتحدثون من نشاة الفن المسرحي في سوريا وتطوره ، وعن نشاة المسرح القومي التابع لوزارة الارشاد ، سيتحدثون عن آرائهم في المسرح العربي ككل ، عن انطباعاتهم عن الحركة المسرحية في الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وعن ترابطهم مع المسرح العالمي والمدارس الحديثة فيه ، عن مشاريعهم للمستقبل وعن آمالهم واحلامهم وعن العقبات التي تعترض طريقها .

عبد اللطيف فتحي : المسرح القومي

● كان السؤال الاول حول نشاة الفن المسرحي في القطر العربي السوري وقد اجاب عنه الاستاذ عبد اللطيف فتحي قائلا :

الحديث عن هذا الموضوع طويل ويحتاج الى ساعات وساحاول اختصاره بالقول ان بداية المسرح كانت مع القباني الذي اعطى دمه وروحه واعصابه للمسرح فارسى بذلك نواة كتب لها ان تتطور لتصل الى ما نحن فيه الان . وبعد هجرة القباني الى مصر اصاب الحركة المسرحية ركود واصبحت الحركة المسرحية تتقدم احيانا وتتعثر احيانا اخرى . وبرز العديد من الاندية والفرق من اهمها النادي الشرقي الذي كان يرعاه نهاد قلعي . والمسرح الحر الذي كان لي شرف تاسيسه وندوة الفكر والفن التي كان يديرها الدكتور رفيق الصبان . واستمر الامر على هذا المنوال حتى عام ١٩٦٠ حين اسس المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة والارشاد .

أسعد فضة : مسرحيات محلية

● وعن نشاة المسرح القومي يتحدث الاستاذ اسعد فضة مسؤول البعثة الى لبنان فيقول : نشا المسرح نتيجة لدمج النادي الشرقي والمسرح الحر وانضمت اليهما فيما بعد ندوة الفكر والفن .

وبعد ان برزت الفرقة الى الوجود بدات تستقطب افضل العناصر الموجودة في القطر السوري . وكانت الوزارة قد بدات بايفاد البعثات الى مصر واوروبا للتخصص والعودة فيما بعد الى القطر للمشاركة في بناء مسرح جيد . وقد بدانا عملنا في المسرح بتقديم المسرحيات العالمية المترجمة لان النص المحلي الجيد كان ينقصنا . وكانت نقطة التحول عام ١٩٦٧ حين بدانا بتقديم مسرحيات محلية . وقد قدمنا حتى الان حوالي ٥٠ مسرحية ونامل ان نتابع مسيرتنا رغم الصعوبات التي تعترضنا .

مها الصالح : معهد للتمثيل والمسرح

● وعن المصاعب والعقبات تتحدث الفنانة مها الصالح فتعلن ان هذه المصاعب ستستمر طالما انه لا يوجد معهد للتمثيل والمسرح لان عملية متابعة البناء تصبح صعبة اذا لم نزود الفرقة كل عام بالعناصر الجديدة المثقفة والكفوءة . ان العناصر الحالية ممتازة ولكن يجب ان لا نرهقها ونطلب منها اكثر من طاقتها حين نستطيع ان نخلق هذا المعهد الذي يشكل مطلبا اساسيا نستطيع ان ننشىء كادرات المسرح ونستطيع ان ننشىء الفرق المتعددة في المحافظات التي تعمل على تثقيف الجماهير لان المسارح اصبحت سلاحا فعالا في وجه الجهل اذا ما احسن استعماله ولذا نجد ان دوره يتعاظم يوما بعد يوم . من اجل ذلك يجب ان لا نهمله وان نعمل دائما على كسب العناصر الجديدة . خاصة وان مسرحنا لا يزال في بداية الطريق المحفوفة بالاخطار والصعوبات ولا يزال امامنا طريق طويل يجب سلوكه .

لينا باتر : مسؤوليات واحدة

● وعن صلة المسرح السوري بالمسرح العربي والعالمي تتحدث السيدة لينا باتر فتقول ان الصلة وثيقة جدا لان مشاكلنا وامانينا واحدة ، من اجل ذلك تجد ان الموضوع الذي يطرح في لبنان مثلا يعرض في القاهرة او الرباط . ومسؤوليتنا تكاد تكون واحدة وهذا يعود للصلة الوثيقة التي تربطنا بالجماهير والثقة المتبادلة فيما بيننا . ولا اذيع سرا اذا قلت ان تاثير الفنان اشد من اي شخص في اي قطاع آخر .

وما ينطبق على وضعنا مع الوطن العربي ينطبق ايضا وان بنسبة اقل مع العالم باسره مع تسجيل ملاحظة ان الامم الاخرى قد تخطتنا وبدات تعالج بعض الامور التي قد لا يتطلب منا معالجتها في الوقت الحاضر بالاضافة الى معالجتنا امورا تجاوزتها الامم الاخرى .

احمد عداس : الجهود الفردية

● وعن نظرة الفنان العربي السوري الى الحركة المسرحية في الوطن العربي يتحدث الاستاذ احمد عداس فيعلن ان النظرة الى المسرح العربي تختلف من قطر لاخر لان الحركة المسرحية تتفاوت كثيرا بينها وذلك نسب مختلفة ، والحركة المسرحية لا تزال تتحكم في غالبيتها الجهود الفردية من اجل ذلك نراها مفككة ورغم قناعتنا بضرورة دعم هذه الجهود الا اننا نعتقد ان الاشراف والتوجيه يجب ان يحصلا من قبل الدولة لان الفنان لا يستطيع ان يعيش معتمدا على حصيلة امكانياته الشخصية اذا لم يرفد بمساعدة الدولة . هناك خطر اخر قد يبرز هو ان تخف حدة الحماس في المستقبل لدى من يقبل على بذل جهود فردية من اجل تطوير المسرح وعندها قد يتعرض الفن المسرحي لنكسة قوية . من اجل ذلك يجب ان يكون دعم الفن من جهات الدولة خاصة بعد تعاظم الدور الذي اصبح يلعبه الفن في تطوير الامم ورقيها .

منى واصف : خامات فنية ناجحة

● وعن الحركة المسرحية في مصر تتحدث السيدة منى واصف فتقول : رغم وجود معهد التمثيل منذ عام ١٩٢٢ بالاضافة الى البعثات الكثيرة التي اوفدت للخارج ، لا يزال هناك نقص في المسرح المصري فهناك ضعف في عرض المسرحيات خاصة بالنسبة للمسارح الخاصة التي تتم عروضها تجارية تقف عقبة في وجه المسارح الرسمية للدولة التي تقدم فنا نظيفا اصيلا .

ان ظاهرة تقليد المرحوم نجيب الريحاني قد اساءت الى الريحاني نفسه واغرقت الفن الكوميدي في اشياء كثيرة ، ولكن هذا لا يعني عدم وجود خامات فنية ناجحة في القطاع الخاص انما تظل هذه الفئة قليلة اذا قورنت بالنسبة العامة .

هالة شوكت : الحركة المسرحية في لبنان

● وتتحدث السيدة هالة شوكت عن الحركة المسرحية في لبنان فتقول : شهد العام الحالي بوادر نهضة مسرحية حقيقية اذ ظهرت اكثر من خمس فرق مسرحية تعرض في وقت واحد رغم عدم دعم الدولة لجهود القائمين عليها .

والشيء الذي يبعث على الدهشة هو تطور المسرح الغنائي بهذا الشكل . يجب ان نحيط بالاجلال والاكبار اعمال فيروز والرحبانيين الذين يشكلون مدرسة فنية قائمة بذاتها ، والذي ارجوه ان تبادر الدولة الى دعم هذه المبادرات الفردية ومدها بكل ما تطلبه لتتمكن من الاستمرار في تادية مهمتها وايجاد المسرح الاصيل والدائم .

وبشكل عام فان الفنانين اللبنانيين الكبار الجادين يعملون على خلق الجمهور المثقف والواعي وهذه المهمة ليست سهلة اطلاقا .

محمود جركس : الطاقات العربية

● وعن الحركة المسرحية في بقية الاقطار العربية يتحدث الاستاذ محمود جركس فيشير الى ان الحركة المسرحية في الكويت متطورة اجمالا لان الدولة تدعمها ولانها اعتمدت على الطاقات العربية في بداية تطورها ولا تزال حتى الان .

وبالنسبة لاقطار المغرب العربي فان الامكانيات المادية متوفرة كالمسارح وغيرها الا ان الحركة المسرحية لا تزال تحبو ، اما الدعم فهو مطلب اساسي لكل فنان مسرحي خاصة بعد ان بدات اشياء اخرى تظهر مدى خطورة منافستها للمسرح كالسينما والتلفزيون والمقهى الذي بدا يلعب دورا اساسيا في عملية المنافسة .

تطور الحركة المسرحية

● ويتحدث الاستاذ اسعد فضة من جديد ، عن الحركة المسرحية عالميا في بعض مدارسها فيعلن ان تطور الحركة المسرحية عالميا قد وصل الى حد كبير نستطيع ان نطلق عليه التخمة سواء كان ذلك على الصعيد التقني البحت او على صعيد النص ..

لقد برزت مدارس جديدة فرضت نفسها كمسرح بريخت ومسرح ايونيسكو ... واصبح امامنا ميدان واسع نستطيع ان ننهل منه ما شئنا . رغم قناعتي انه ليس من المهم الاخذ من الامم الاخرى بمقدار اهمية كيفية تقديم هذه الامور الى المواطن العربي ليفيد منها ويتثقف لان جمهورنا له مشاكله الخاصة ويجب ان تقدم له الوسيلة التي تساعده على تفهمها وايجاد الحلول لها .

محمد الطيب : قضايا الانسان

● وعن اهمية المسرح السياسي يتحدث الاستاذ محمد الطيب فيقول : المسرح وثيق الصلة بالسياسة لانه يعالج قضايا الانسان المرتبطة عضويا بالمصالح الطبقية .

ان مسرحا لا يعالج قضايا الانسان ويلتزم بها ويدافع عنها لا يمكن ان نسميه مسرحا ورغم وجود مسرح نستطيع ان نطلق عليه هذا اللقب في وطننا العربي الا اننا قد بدانا بالتعرف اليه من خلال المسرحيات العالمية اولا التي قمنا بترجمتها وتقديمها الى الجمهور العربي . وكانت الخطوة التالية بعد ذلك هي محاولة التمهيد لوجود هذا المسرح سواء في قطرنا عن طريق مسرح الشوك ومسرحيات سعد ونوس .. ام في الاقطار العربية الاخرى .

وفي اعتقادي ان الانسان في القرن العشرين بحاجة الى السياسة حاجته الى الخبز . وقد بدا الكتاب يعالجون قضايا العالم المختلفة فاصبحت تسمع بمسرحيات تعالج مشكلة الفيتنام ومشكلة فلسطين وقضايا التمييز العنصري . لقد كسر الشكل والمضمون بالنسبة للمسرح واصبح يعالج قضايا بشكل اكثر شمولية بعيدا عن الجو الرومانسي القديم .

● وينهي الاستاذ يوسف حنا هذه الندوة بالحديث عن لغة المسرح هل هي مباشرة أم لا ؟ فصحى ام عامية ؟ ويتحدث ايضا عن الشخصية المسرحية : هل هي محورية ام لا ؟

يقول الاستاذ حنا : سيظل هذا الموضوع يشغل اذهان المهتمين بامور المسرح وفي اعتقادي اننا لن نجد له حلا في المستقبل القريب . فالمباشرة مضرة بالعمل المسرحي لانها تجعل المرء يشعر بان هناك اشياء ستفرض عليه الامر الذي لا يرضاه ، ولكن رغم ذلك سيظل بعض المسرحيين يعتمدون هذه الطريقة ويدافعون عنها بحجة تخلف مجتمعنا .

والامر نفسه ينطبق على الفصحى والعامية . فاللغة العامية ستظل تستقطب قسما كبيرا من جماهيرنا وستظل لغة قسم كبير من مسرحياتنا رغم ان اللغة الفصحى هي التي يجب ان تسود لعاملين : الاول هو ضرورة المحافظة على لغتنا ، والثاني لانها هي الوسيلة التي يستطيع ان يفهمها الجميع في مختلف اقطارنا بالاضافة الى ان العامية لهجة وليست لغة .

اما بالنسبة للشخصية المحورية او الشخصيات المتعددة المتساوية الاهمية فان هذا الامر يتعلق بالنص بالدرجة الاولى وبالموضوع المعالج بالدرجة الثانية .

هناك امر اخر وهو ان ما يجوز في المسرحية الكوميدية قد لا يجوز في المسرحية التراجيدية. المهم في الامر انه لا يمكن ايجاد شخصية لا تكون لها اهداف وابعاد محددة . وان الشخصية المحورية لا تستطيع ان تلعب لوحدها دون مساعدة بقية الابطال .



■ مشهد مسرحي يجمع بين الممثلات الثلاث : منى واصف ، هالة شوكت ، مها الصالح ■

... كما توقع "ملحق الانوار" : انطوان السبعلاني نقيبا جديدا للمعلمين

■ ما توقعه « ملحق الانوار » في التحقيق المنشور الاحد اول اذار العدد ٢٣٥٢ ■

●●● كان الزميل عبد الله خالد قد اجرى تحقيقا نشر في « ملحق الانوار » الاحد اول اذار ــ العدد ــ ٢٣٥٢ ــ تناول فيه قضايا نقابة معلمي المدارس الخاصة في لبنان من خلال حوار اجراه مع النقيب السابق الاستاذ عاطف كرم ورؤساء فروع الشمال والبقاع والجنوب الاساتذة : محسن يمين ، وديع صليبا ، سليم مجذوب ، وذلك بمناسبة انتخابات المجلس الجديد للنقابة . وقد اختار « الملحق » للحوار بعض المرشحين من القائمتين، هم الاساتذة : انطوان السبعلاني ، محمد علي مكي ، جوزيف ابو نهرا ، وتوقع ان يفوز الاستاذ سبعلاني بمنصب النقيب .

وقد صحت توقعات « الملحق » بكاملها . وفاز المرشحون الثلاثة الذين اختارهم .

وخلال هذا الاسبوع تم انتخاب الاستاذ انطوان السبعلاني نقيبا للمعلمين .

هذا من الأصل



المسرح الل

الفرق بين المسرحين القديم والجديد

بقلم : جوزف فاخوري

● « لو يذهب كل شخص من رواد السينما في بيروت مرة واحدة في العام الى المسرح لعاش المسرح اللبناني بالف خير .. »

■ مسرحيو بيروت

●●● نفس ..
جيب نارة ..
زيح راسك من الدرب
طقشة بزر .. وفرقعة بندقة
سكوت يا شباب ..
كركعة من بطحة عرق
كحة عالية
تجشؤة ...
عن اذنك بدي اضهر عالتواليت ..
كولا .. شوكولا ...

ويتمزق قلب المتعهد .. وينخزق قلب المتتبع ... اكلناها بالمنيقة ..

اين رواد المسرح في بيروت ..

ولو ... احسن روايات .. اعظم ممثلين .. اضخم اسماء .. احدث مسرحيات من صميم الحركة المسرحية الحديثة في العالم .. اروع ديكورات ... اجمل اضاءة ... افضل اخراج ...

انطوان ولطيفة ملتقى ... برج فازليان .. منير ابو دبس ... يعقوب شدراوي .. جلال خوري .. شكيب خوري .. نضال الاشقر .. روجيه عساف ..

ثم يوسف وهبة .. امينة رزق .. عماد حمدي .. سناء جميل ..

اسخف فيلم من الافلام الغربية او العربية يحضره المئات ... اما المسرح .. او ان شئت المرسح كما يريد سعيد عقل ان يصحح اللفظة على غير طائل .. فجميع الجهود رغم اتقان الانتاج ورفعته تذهب سدى على غير طائل ...

فالغلة من شباك التذاكر لن تكون غير عجز في عجز في عجز ... فما ان يقدم المنتج على عرض عمله المسرحي .. حتى يغرق في دين لا يمكن ان ينجو منه سالما ..

أكبر حشد مسرحي

ومع ذلك .. فقد شهدت بيروت في الخريف والشتاء الماضيين اكبر حشد من الاعمال المسرحية ..

مغناة هي .. من اخراج فرانك فورد ..

نبع الحقيقة .. ترجمة انسي الحاج واخراج منير ابو دبس .

سوق الفعالة .. عن برتولت برشت من اخراج جلال خوري ..

الموسم .. لهدى زكا واخراج برج فازليان

يارما .. لمؤلفها ف.ج.لوركا واخراج علي بن عياد .

اغرب ما يلي .. نصوص من ادونيس ، وانسي الحاج ، وجورج شحادة ، وسعدالله ونوس ، ومحمود درويش واخراج يعقوب شدراوي .

المسرح الوطني البولوني للدمى المتحركة ..

عمال الحب بالانكليزية تمثيل بربارة جيلورد وجون تيرنر .

انا ناطب لكراجيك واخراج لطيفة ملتقى

الدكتور فاوست من اخراج فرانك فورد ..

يعيش يعيش للرحبانيين مع فيروز .

كاليغولا لالبير كامو ترجمة ادوار البستاني

كارت بلانش نضال اشقر ، وروجيه عساف وعصام محفوظ

المجنونة شكيب خوري

محطة اللطافة نزار ميقاتي وشوشو ..

الاستعراض الكبير وما رافقها من مسرحيات ، يوسف وهبي ، عماد حمدي ، امينة رزق .

مسرح التحرير .. استعراضات واسكتشات

مسرح الساعة العاشرة

مسرح دي شابلا

حفلة سمر من اجل ٥ حزيران لسعد الله ونوس وغيرها ... وغيرها ..

قائمة لها اول وليس لها آخر ..

بعضها تمكن من تغطية النفقات والبعض الاخر يقع تحت عجز باستمرار .

حفلة الافتتاح

حفلة الافتتاح تغص بالجماهير .. لانها مجانية . اما الحفلات العادية الاخرى لدورة المياه في الصالة تشهد بعدد الرواد ... تبقى نظيفة لامعة براقة لليوم الثاني ..

ويكاد المرء لا يصدق هذه الاقوال ...

ما دامت القضية عجز في عجز فلماذا يقدم هؤلاء على احياء مسرحيات جديدة ..

لماذا هذه الطفرة في المسرحيات في فترة واحدة ..

لم تشهد بيروت من قبل حشدا من التمثيليات بهذه الوفرة ....

ان في الامر ظاهرة غريبة ذات اصول طيبة تبرز في حياة المجتمع اللبناني لصالح المسرح .. ولكن بروزها مشوش مضطرب .. كما هي العادة عندنا في جميع الامور ..

٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ متفرج

وتظهر الاحصاءات ان معدل عدد مشاهدي المسرحية الواحدة في بيروت يتراوح بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ شخص مهما طال موعد تقديمها ... وهو رقم لا يمكن ان يفي بنفقات المسرحية واجور ممثليها واختصاصيها وتكاليفها ونفقات ديكورها وثمن نصها .. ومع ذلك نجد الاقبال على تقديم المسرحيات يتزايد بشكل ملحوظ ..

ويبرز السؤال ..

لم هذه النشاطات ؟

هل الفضل في ذلك يعود الى الدم اللبناني الجديد المتخصص بالمسرح الذي عاد من دراسته في الغرب ليؤدي الرسالة على احسن وجه .. ام ان المجتمع اللبناني بلغ درجة عالية من الرقي حتى بات المسرح بالنسبة اليه غذاء روحيا .؟

لا شك ان المجتمع اللبناني اصاب درجة بالغة الرقي في كل شيء الا في حبه وتفهمه للمسرح ..

انصار السينما

فالجمهور اللبناني من انصار السينما بوجه عام .. ولا يمكن له في الوقت الحاضر ان يكترث كثيرا بما يقدمه مخرجون في وزن ابودبس وملتقى وفازليان وشكيب خوري وجلال خوري وشدراوي وغيرهم .

السينما بالنسبة الى الجمهور اللبناني هي كل شيء .. حتى التلفزيون نفسه لو اصلح من شأنه وعزز برامجه لن يتمكن من الاستئثار بجمهور السينما ..

كان يوسف وهبي في بيروت شخصيا حين عرض فيلم ميرامار .. وتهافت الناس على الفيلم يطرون يوسف وهبي في اداء دوره في الفيلم بينما كانت قاعة المسرح التي يعرض فيها مسرحياته المشهورة خالية من الناس



■ بريشة نبيل ابو حمد ■

ومتعهد الحفلات يشد شعره غما وهما ...

طبعا ... هناك اراء كثيرة متضاربة حول تيارات المسرح القديم والمسرح الحديث وحول تنازع البقاء بينهما .. ولكن للمسرح القديم رواد وانصار والمسرح الحديث رواد وانصار .. وهؤلاء الانصار على قلتهم في المسرحين لا يتهافتون الا على حفلات الافتتاح حين تكون الدعوات مجانية ..

والفارق الوحيد بين المسرحين هو طقش البزر لدى جمهور المسرح القديم ...

النهضة المسرحية في لبنان

المهم .. ان الحركة المسرحية في لبنان رغم هذا الجمود الكبير الذي تلاقيه من الجمهور تتطور تطورا كبيرا وتكثر نشاطات المخرجين والعاملين في هذا الحقل كما تتزايد نشاطات من يعمل على كتابة الاعمال المسرحية او نقلها تزايدا بارزا . وتفتتح معاهد خصيصا لتعليم التمثيل في الجامعة اللبنانية وغيرها ... وكان المسؤولين يقولون في ذلك لكل من يهوى التمثيل تعال تعلم وعش فقيرا معدما ...

لا شك ان في بيروت مسارح تستطيع بصورة عامة ان تعيل نفسها لاسباب معينة مقرونة في حينها ..

انواع المسرح

فهناك مسرح « العامة » وهو عبارة عن مسرح منوعات يقدم « وصلات » من الرقص والطرب والغناء والاستعراض والاسكتش الغنائي او التمثيلي .. وهو مسرح دائم بلا انقطاع عن الطلاقة على العريس مذ تجددها منذ ١٩٢٠ . ويعيش هذا المسرح على زبائن من طبقات دنيا وبعض المتمولين تتيح المال المحترف الخاص بهذا اللون الشعبي الى يعيش حياة لا يحسد عليها كثيرا .

المسرح الساخر

وثمة المسرح الساخر الذي برز والزعيم بسبب وجود شخصية شوشو الفذة .. وقد تهافت الناس عليه طلبا في البسمة والضحكة بعد عناء العمل المرهق .. وهو مسرح يبدو للوهلة الاولى ان بامكانه ان يعيش من عمل فيه ... والاقبال عليه كبير .. الا ان القائمين عليه يراهنون في الواقع على ... والاخر تحت وطأة الديون .. ولا يمكن الا مسرح ساخر آخر باستثناء مسرح الساعة

في معرض ليلى الشوا :

٥٠ لوحة تبحث عن الحقيقة



■ الفنانة ليلى الشوا ■

●●● من ابرز المعارض الفنية التي شهدتها العاصمة هذا الاسبوع ، معرض الفنانة الفلسطينية ليلى رشاد الشوا الذي اقامته في فندق « فاندوم » لاول مرة في بيروت ، وكانت قد اقامت معرضها الاول عام ٦٤ في ايطاليا حيث درست الرسم في اكاديمية الفنون الجميلة بروما ، كما عرضت في مدينتها غزة مجموعة من لوحاتها ، خلال عامي ٦٥ و ٦٦ .

في معرضها الاخير ، قدمت خمسين لوحة تدور معظمها حول موضوع واحد هو قباب الكنائس والجوامع الذي عالجته باتقان مدهش وقد استوحت رسوم هذه القباب من مشاهداتها في القدس وموسكو واستمبول وروما ، وذلك ابرازها بروعة اشكالها الهندسية من ناحية لها مرنة ، وتعجبها بشكل خاص في هذا المعرض لوحتا « اربع نساء » و « الانتظار » .

نوعية التجارب

ليلى الشوا لم تهتم ان تعكس انوثتها عبر ريشتها . انها تنظر الى نفسها وانتاجها كاصالة وكفنانة لا كانثى ، وهي لا تعتقد ان هناك ريشة رجل وريشة امراة ولا يأتي التمايز الا من طريقة الحياة ونوعية التجارب التي يمر بها الفنان بغض النظر من جنسه .

تقلد الناس في لوحاتها ، ولوحاتها لا شبيها ، وهي تحاول احيانا ان تكون مثالية في التعبير ، او هي تعبر عما تعتقد انه مثالي . انها حاليا في فترة انتقال من اسلوب الى اسلوب ومن نظرة الى الامور الى نظرة اخرى .

التعبير عن الحقيقة

يفهمونها بحب الزخرف الساخر مع انهم يؤمنون بقدرتها على اداء الرسم الجدي ، ولكن عملها لا ينفلت من حرصها على التعبير عن الحقيقة والبحث عنها حيثما يمكن ان توجد . امنيتها ان تتفرد بنتاجها وتبين لها شهرة وترضي نفسها فنيا ومعنويا لا تجاريا ، وهي تدرك ان تحقيق هذه الامنية يستغرق زمنا طويلا وهي لا تزال في بداية الرحلة . القول ان الحركة الفنية في الشرق العربي ناشئة نامية ، رغم نهضتها ونشاطاتها وهي تعزو ذلك الى كوننا شعبا ناميا .

تأثرت بالهولندي ازوغيل وبالسويسري الالماني بول كلاي وقد ظهر هذا التأثير على بعض لوحاتها .

رحلة إلى القمر من خلال ٢٥ لوحة .. كما تخيلها الفنان يحيي ياغي



■ الفنان يحي ياغي ■

●●● يقيم الفنان يحيي ياغي حاليا معرضا في فندق كارلتون يستمر حتى بعد غد الثلاثاء .

وكان قد اقام اول معرض في بعلبك عام ١٩٦٤ تلاه معرضان في بيروت واحد في الكارلتون والاخر في جامعة بيروت العربية . وليحي ياغي قصة كفاح طويل مع الفن . احس بميله الى الرسم منذ ان كان في الثامنة من عمره ، ورسم اول لوحة وهو في الرابعة عشر ، وعندما بلغ الثامنة عشر توافرت لديه مئة وخمسون لوحة احرقها أبوه في ساعة واحدة ، لانه كان يعارض اتجاه ابنه نحو الفن « الذي لا يطعم خبزا » .



■ رائد ورائدة فضائيان من لبنان كما تخيلهما الفنان ■



■ رائدان على سطح القمر .. كما تخيل ذلك الرسام ■

المعرض الحالي

اسمه « لبنان والقمر » وهو يصور رحلة لبنانيين الى القمر ، واللوحة الاولى في المعرض هي — الارزة رقم ١ — والمقصود اول مركبة لبنانية تنطلق الى القمر ، والفكرة مستوحاة من ايمان الفنان بضرورة مواكبة لبنان للركب الحضاري .

ويضم المعرض ٢٥ لوحة من المدرسة الواقعية .

المستوى الفني

يعتقد يحي ياغي ان المستوى الفني في لبنان يضاهي المستوى الاوروبي ولكنه يحذر من التهافت الفوضوي للهواة وسرعة انتمائهم الى مدرسة معينة لا يقدرون ان يخرجوا منها بسهولة . ولذلك يرتئي ان يعرض الفنان الناشيء لوحاته على نقاد يقيمون عمله ويوجهونه على ضوء موهبته وقيمة نتاجه .

لبنان الفن في نظره هو لبنان التصنيع والتكنولوجيا وبدونهما لا يمكن اطلاق لبنان حضاريا ..

امنيته ان يكون لبنان بمستوى الدول الراقية فنيا واجتماعيا .

الثقافة الفنية

الشرق العربي اجمالا ، يعاني في رايه ضعفا في الثقافة الفنية . فالتشجيع الفني محصور بفئة قليلة من المثقفين والمتذوقين ، والمنشورات الفنية معدومة اطلاقا . في البلاد الراقية منشورات دورية عن اعمال الفنانين تشرح قيمتها وتنقدها ، اما في لبنان ، فلولا الصحافة لعاش الفن في ظلام دامس .

تعزيز الفن

يضم يحي ياغي صوته الى الاصوات العديدة التي طالبت وتطالب بانشاء وزارة الثقافة والفنون الجميلة مستقلة عن وزارة التربية والتعليم وذلك من اجل تعزيز الفن ومؤازرته على اداء رسالته .

اغلى لوحة

بيعت اغلى لوحة له بالف وخمسماية ليرة لبنانية وقد اشتراها متذوق من البحرين .

حافظ محفوظ

حول ديوان أمل جراح : «رسائل إمرأة دمشقية إلى فدائي فلسطيني» :

القضية هنا هي الوطن.. والداء هو النكسة.. والأمل هو العودة

بقلم فتحي سعيد — القاهرة

●●● ايهـا الرجال
ما اكثر كلامي
وما اكثر افعالكم
وما اكثر قصائدي
وما اكثر بطولاتكم
سامحوني ..

★ ★

بهذه الكلمات المعتذرة الخجول ... تفتتح امل جراح ديوانها « رسائل امراة دمشقية الى فدائي فلسطيني » الذي صدر عـــن « دار العودة — بيروت » خلال الفترة الاخيرة ..

وللوهلة الاولى سيفاجأ القارىء بالكتـاب الانيق الجميـل الذي صمم غلافه الفنـــان الفلسطيني مصطفى الحلاج .. سيفاجأ بالكتاب الذي يتخذ شكـل دواوين الشعر .. بانـه ليس شعرا بالمعنى الدقيق اقصد ليس شعرا على الخط المتحرر التفعيلة او على الخـط العمودي ولكنه سيجده مجموعة من قصائـد النثر تنبض بكل ما ينبض به الشعر ولكـــن في قالب نثري شاعري الايقاع رائق اللفظـة محمود الاداء مثقل بالاسى رمادي شفيف يتناثر عبر قصائد الديوان :

آه لو كنت استطيع الركض
كنت حفرت لك باجفاني واظافري خندقا
كنت رميت جسدي متراسا تحت بندقيتك
جعلت صدري متكا لساعديك
لكنني امراة حزينة
لي حياة كالشمعة المشتعلة
سرعان ما تذوب
انا امراة حزينة
لانني اخاف الا اري يوما
اعلامكم ترفرف في المرافيء والقمم
ذلك اليوم لا بد آت !.
وكم هو عمري قصير !.

★ ★

ما سر هذا الاسى الذي يكلل هام الكلمات ؟ ولماذا تؤكد شاعرتنا حزنها وخوفها مـــن المجهـــول ؟

لماذا تبكي عمرها القصير كالشمعة الذائبة فتشوي الكلمات في صدرها . !

اما سر الحزن والخوف فنابع من جـــرح عميق في قلب مجهد مريض .. الاسى فيـــه حرارة متداعية يشتعل من طاحونة المبـــرحي ويسقط فوق الصفحات .. والحنين فيه تفجر دماء خابية في الشرايين يهدها الداء ويصهرها التوق للتعبير .. والحماسة فيه نزوع نحـــو الخروج من دائرة التقجنع الى دائرة السمـــو فوق حدود الكارثة المتوقعة .. القلب اللاهث المهدد يود لو يعطي ما لديه من عطاء في موسم واحد قبـل ان يجف العود .. قبـــل ان تاتي الساقية بالبحر فيبتلعها)) :

والا :
لي امل وحيد
اذا ما غدر بي قلبي المتعب واوقعني
وتحقق حلمنا في العـــودة
خذ رمادي وذره
من روابي الجليل وفي سهول يافا
وانثرني في الحقول والانهر
انشرني في البيادر
لياخذوا رفاتنا معا
ويزرعونا مع لغم قرب شجرة
لنستشهد ..

★ ★

هذا القلب المكدود الذي يمكن ان ينفـــجر بصاحبتـــه فجاة .. هو ينبوعها المتفجر الـذي امتزج فيـــه الالم الخاص بالالم العـــام .. الفجيعة الفردية بالفجيعة الجماعية .. السم صاحبتـــه العليلة التي طافت الخارج مرتـين للدخـول بـــه غرف التخدير والتجارب ليـزرع له صمام آخر يبعث فيه الحياة في ضوء امل ضئيـل باهظ التكاليف لم تملك الشاعرة منه درهما .. فتعالت النداءات من كل فـــج لانقاذها .. هذا الامل الضئيـل نجح وخفـق معه القلب المنهك بالحياة وعاد للشدو والغناء.

لم يكن الخوف والاسى وليدي الياس مـن الشفاء فحسب ، بـل خوفا من « ان يجف زيتي ولا اراك » فالتحمت الفجيعة الفرديـــة لجيعة القلب الذي سيخون صاحبتـــه بعـــد لهلـة اخرى بالفجيعة الجماعية .. فجيعـــة كـل القلوب الجريحة المتعبة التي تخفق بعيدا عن الوطن والدار ..

القلب المسلوب الذي يترصده الموت ... والوطن المسلوب الذي يترصده العدو ..

امتزج السلبيان معا .. « المراة التي ياكلها الموت من اطرافها » والارض التي ينتهبهـــا المحتـــل من اطرافها ..

اتحد الاثنان امام الخطر الداهم .. وانطلقت شاعرتنا من هذا المنطلق تنزف وتعزف علـــى الوتر المشترك الجريح .. وتضاءل النضـــال الخاص .. النضال الاصغر .. نضال العلـة والمرض .. تضاءل وتلاشى تماما امام النضال الاكبر .. نضال المجموع .. نضال الفدائـــي والمقاتـــل هنا قلب متعب حزين .. وهنـــاك مقاتـل متوثب رهيـــب .. هنا كلمات تكتـــب وتقرأ .. وهناك رصاصات تنطلق وتدوي .. هنا العجز ... وهناك المعجزة :

انا حزينة
لانني امراة متعبة
تكتب كلامها على الورق
بينما انت تكتب كلامك بالرصاص
دون ثرثرة.
كـل رصاصـــة
تعرف طريقها وسطورها ونقاطها
وامام هذا الكلام البكر
الذي يخط للاجيال اساطير لا تنتهي
يعجز الشعر ان يجاريه
فاغفر لي ثرثرتي البلهاء
واعطني رصاصة فارغة
ثقبت صدر نازي قتل الاطفال

★ ★

عند دراسة نتاج ما .. لا يمكن تناوله مـــن الخارج دون الغوص في معارجه وحواشيـــه .. فيما وراءه .. من سلوك صاحبه وبواعثه .. في وصدفات طفولته .. عبثا ان نعـــزل حياة الفنان الخاصة مشتملة متاعبه ومرضـــه وعواطفه عن نتاجه .. فالوشيجة بينهما كمـــا بين اللحمة والدم .. ومن ثم لا يمكن اغفـــال تجربة امل المرضية ولا معاناتها في رحلة الحياة من التصدي لنتاجها لامكان رصد مسارهـــا الفني .. وتميز روائح الجراح النبعثة مـــن سطورها .. روائح المرض والغربة .. مرض قلبها وغربتها عن وطنها .

وامل تعي هذا جيدا .. فتحسن توظيفه .. وتجلوه وتصهره وتخضعه لارادة التعبيـــر فتحول وصيتها الى نداء .. وعذاباتها الى تطلع .. وتصوغ ذلك كله في رسائل مفعمة زاخـــرة من اجل القضية التي تبلورت نهائيا ولم تعد هي الموت او الشفاء .. بعثها ام عدمها وانمـــا تصبـــح القضيـــة هي الوطن .. والداء هـــو النكسة .. والامل هو العودة .. واذا كـــان لا بد من الموت فليكن بعيدا عن التقالات والاسرة وذرع الصمامات .. وليكن على صخـــورة الحـــري :

امنحني دقيقة واحدة
راسي على صدرك ويدي في رمال يافا
وبعدهـــا ..
لامـــت
وليسكن بي كل شـيء

■ غلاف الكتاب ■

اختلفت الماساة الان .. صعدت وارتقـــت وتفجرت .. لم تعد تكمن في امكانية توفير علاج لانسان مريض .. وانما اصبحت امكانية حشد كل القوى لنصرة انسان طريد .. لحماية وطن شريد .. ان عظمة التجربة وقوتها تتالق في مدى ارتفاع صاحبها بها في خروجه من مضيق الفرد الى رحاب الجماعة .. في انسلاخـــه من منطقـــة الذات الى الذوبان في كيـــان الغيـــر ..

ولم يعد الاقتراب في حياة امل هو اقترابها من بيتها العتيـــق في دمشق ومن ذكريـــات طفولتها وكفاحها في وطنها الاخضر الجميـــل وكذلك لم تعد محنة المرض شجنا عميقا يدعـــو للرثاء والعويل .. وانما انسرب كل ذلـــك من داخلها لداخل الكلمات .. انصب مـــن دمائها الى دماء الحروف .. تحول من حزمـــة ذكريات واوجاع الى جذوة انفعالات ووثبـــات .. امدها المرض بالقدرة على الصلابة والامتداد وفتح الطواف عينها على مسافات جديدة مـــن الغربة .. وغذتها طفولتها الدمشقية وبراءة روحها بقاموس خصـــب رائق العبارات تتداعى فيـــه المعاني ويستبق الربط :

القى الطفل الحجر
فصارت البحيرة اجنحة بيضاء

اود لو اكون واياك
يمامتين على غصن وحيد
سمكتين في الاعماق
عينين في وجه جميل كالامل
كلما مررت امام وجهك
اغسل قلبي بالبراءة
فانت دم الليل
وضوء الضحى وهتاف العيون

★ ★

وامل ليست شاعرة وصاحبة تجربة فقط .. ولكنها قبـــل كـــل ذلك انثى .. انثى عربية جسورة تواقة .. لا تنزوي خلف السطور .. ولا تتعلق باهداب الرمز .. ولا تخاطب الرجل من وراء حجاب ..

فهي عاشقة متوهجة العواطف .. مشبوبة الحس .. عريقة العطاء ذكية التوظيف ... فتعبر عن نفسها في تبرج وزهو ولقتـــة .. وتتحسس ما فيها من مواطن الخصوبة والامومة لتنثره على لوحاتها الوانا واضاءات . فتخبىء الخوف في صدرها وتنثره كالاطفال براحتيها ، وتصف رجلها بالنسر .. وبالحصان الاصيل ، وتطالبه ان يحتويها .. يعتصرها .. يعتصرها كحبة الزيتون ليضيء زيتها قنديل الليل ابديا

.. واي حبيـــب ؟

حبيب رائع ينتفض كل شيء فيها للقاء :

شعري طويل يشتاق لاصابعك
اهدابي ساخنة
تشتاق لشفتيك
وانا في زاوية الغربة احدق خائفة
ليس في اذني سوى الانفجارات
واكاد انفجر
من الشوق اليك

اللقاء اللاهف للانثى هنا .. يتصاعد ويستعر في موقد الانتظار .. ولكن الحرب دائرة ... والحبيب هناك ..والانفجارات تتصاعد والاسماع .. وتتداعى الى داخلها لتنفجر بدورها .. وتفرز الرمز وتحوره .. وامل .. عاشقـــة غيور تغار على رجلها حتى من البندقيـــة واللغم وتتمنى لو ياخذها معه مرة .. ان تندس تحت معطفه لتسمع وجيب قلبه وهو يزحف ، وترد عنه رذاذ الماء وهو يعبر النهـــر .. ! وتتلمظ الدماء فوق شفتيه .. وتبني له من حضنها وسادة ..

وتسترسل الشاعرة في تداعيهـــا .. في استدعاءاتها .. في ربط الجزئيات بالكل .. وتجميع الذرات الصغيرة بالنواة الكبرى .. فتحسن الربـــط وتتقن الصياغة .. وتوظف كل الخامات .. فعندما خلطت داخلها بخارجها لم تنس انها امراة .. ولم يفتها ان تستغل هذا الامتياز فتمزج الانثى بالرجل .. ولكن ليس مزجا شبقا جائعا محدودا .. وانما مزج فني انساني مستمد من عمق الرؤيا وجدتها .. تلك الجدة التي تتمثل في تجسيد المعاني .. وتشبيه الرموز .. وحذق التوليد .. ووضع المسالة كلـــه في خدمة الموقف .

الكلمات كشاعرة .. والداء كمريضة .. والجسد كانثى .. فتتمنى لو كانت هـــي البندقية والقنبلة في يد حبيبها لتكون على صدره وكتفيـــه وملء يديه .. لتحميه وتفديه .. لكنها للاســـف بندقيـــة عاطلة .. فقلبها ليس اكثر على الصمود .. فلتكن الان متراسا .. او صخرة تذود عن البطل وتسقط قبله :

وليتفجر الدم مني وانت تنطلق
ثم اتركني فوق التراب الذي ارويه
لانبت فيما بعد وردة حمراء
افتديك يا حبيبي
هكذا افتديك ..

★ ★

وهكذا تحشد امل جراح كل طاقاتها ... تفرغ كل ما لديها .. ترتفع فوق قمة تجربتها لتعانق الاشياء .. وتطـل على المســرح فاذا بها صغيرة ضئيلة .. واذا بالاســى الرمادي الشفيف يتوارى خلف مسدار الكلمات ... ويتضاءل الداء امام بطولـــة الفداء ... وتذوب الرومانسية في واقعيـــة التعبيـــر .. وترســـل رسائلها تباعا الى المناضلين والصامدين بالدفع .. وبالكلمة .. وبالنفي .. وبالسجن .. لحمود درويش .. ولسميح (لانه وحده الكلمة الصادقة) ولامتشاق الوطن بده صارت كنيسة) ولامتشاق الوطن المهجورة .. ملتحية خلال ذلك الى نفسها بـ لا تدور في فلك غيرها .. ملونة باسلوبها الخاص .. مرتجلة على ايقاع قلبها وجراحها .. وتنجـــح الناقدة والروائية في ان تنح مسالــــة الشعر من خلال قصيدة النثر ..

تحية للشاعرة السورية امل جراح .. ولديوانها الجديد .. وتهنئة لكل الجيــــل .. تشهر قلمها وباي صورة من صور التعبير وتنا الى جنـــب مع الفدائي .. والكلمــــة والقنبلـــة .

مواقف » السنة الثانية :

على القارئ أن يقرأ ويفهم ويجيب.. بطريقة جديدة"

● السنة الثانية من عمر مجلة « مواقف » تعني لهيئة التحرير عجزا ماديا ، وتعني للقارىء العربي اشياء كثيرة. فبعد الخامس من حزيران حيث انبت النكسة فكرنـــا التقليدي الـــذي شـــارك بالهزيمة ، كان لا بد مـــن « نفض » الغبار ، ومـــن وجود منبر جديد رائد فكانت مجلة « مواقف » .

ومع بداية العام الثاني الذي بدأ بالعـــدد السابع تستمر مواقف في مناقشة لـــورة ٢٣ يوليو — تموز ، وما جاء بصدد بعض المقالات التي نشرت في العدد السادس ايمانا بترسيخ النقد ، وطرح الفكر الثوري بوعي متكامل . فاذا بدا انتقد لثورة ٢٣يوليو — تموز يتضمن في الدرجة الاولى الرغبة في دفع هذه الثورة اكثر في طريـــق الثورة الجذرية الشاملة ، فالنقد وسيلة فعالة لدعم الثورة ، ذلك انـــه يدل على الاخطاء والثغرات التي تتيح لقـــوى الرجعية والصهيونية والامبريالية ان تنفذ الى قلب الحركة الثورية . ان مهمة النقد هنا هو العمل على الا تسقط الثورة في قبضة اعدائها ، او في شبكة الثورة المضادة . »

تتصدر العدد مسرحية لكاتب ياسين عـــن حرب التحرير الشعبية الفيتنامية خاصة بالمجلة وتنشر للمرة الاولى ، تليها اربع دراسات حول ثورة ٢٣ يوليو ، تتبنى ثلاث منها الدفاع منها (طارق اسماعيل ، صلاح جحا ، كريـــم الشيباني) وتتبنى الرابعة (جلال صابر) نقدها من وجهة نظر ماركسية — لينينية .

تلي ذلك ثلاث دراسات : واحدة تنقـــد النظام التربوي في لبنان نقدا جذريا للمـــرة الاولى (منير بشور) والثانيتان تعالجان صلة الفلسفة بالحياة العربية ودورها في تغيير هذه الحياة (بولس الخوري ، عادل ضاهر) .

تلي ذلك دراسات حول الفكر العربـــي الحديث : فاروق مردم يدعو الى اعادة النظر في فهم وتقييم عصر النهضة ، وذلك خـــلال نقده لكتاب البرت حوراني « الفكر العربي في عصر النهضة » وميشال عاصي يقول عن كتاب ناصيف نصار « نحو مجتمع جديد » بانه تفكير مثالي في ثوب الجدلية والعلم ، ويدعو يوسف الحوراني الى معنى جديد للقومية العربية ، ويوضـــح عفيف فراج النظرة الماركسية الـــى الدين تعليقا حول ما اثاره كتاب صادق جلال العظم « نقد الفكر الديني » .

وتلي ذلك دراسات في النقد ، يتحـــدث صالح جواد الطعمة عن ابعاد التحدي فـــي شعر محمود درويش ، ويدعو منير العكـــش الى اللغة — الايحاء ، وينقد اللغة — الوسيلة خلال دراسته لشعر سعيد عقل ونزار قباني، ويتساءل نجيـــب المانع عن ابعاد العريـــة والعبودية في الافق اللغوي ، وتتحدث خالـــدة سعيد عن ايقاع الشوق والتجاذب ، خلال دراستها عن قصيدة « هذا هـــو اسمي » لادونيس .

ويشارك هذا العدد السابع من « مواقف » في الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد لينين فتقدم دراستين مهمتين عن موقف لينين من الامبريالية للمفكر الفرنسي الماركسي جورج لابيكا ، وعن موقف لينيـــن من الفلسفـــة للويس آلتوسير اكبر مفكر فرنسي ماركسي معاصر .

وفي العدد يتابـــع ابراهيم العريســـري دراسته ، من داخل ، لحركة الثـــورة الفلسطينية ، وفيه كذلك ملف عن قضيـــة صادق العظم في كتابه « نقد الفكر الديني » يتضمن نص استجواب قاضي التحقيق لـــه ونماذج من ردود الفعل المؤيدة والمناهضة .

ويتضمن العدد السابع بالاضافة الى هذا كله نصوصا قصصية وشعرية لعدد من كتاب الجيـــل الذي يلي جيل الرواد . وفي بعـــض هذه النصوص محاولات تضع اسسا اخـــرى وتفتـــح امكانات جديدة لكتابة عربية لا عهد لنا بها من قبل .

و « المواقف » تستقبل سنتها الثانية بيقين الثبات والاستمرار ، وفرح الشعور بتاسيس حركة طليعية ، مع ما يساور هذا الفرح مـــن خوف تراكـــم مشكلات مادية ، ولكن هـــذا الخوف تقابله ارادة عنيـــدة وثقـــة بالنفس تتحديان الصعوبات من كل نوع .

وفي الافتتاحية اطلقت هيئة التحرير نداء ، بحثا عن اصدقاء ، يؤازرونها ويدعمونها ماديا لتتمكن من انشاء افضل مجلة عربية . والعدد الاخير رحلة فكرية طويلة ممتعة ، لانه حصيلة جهود كبيرة عالجت كل ما يهم العقل بعمـــق ودقة وشمول وشفافية .

بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده .. وبدعوة من مجلة "الطريق" :

ندوة حول لينين وحركة التحرر العربي

●●● عقدت في بـــيروت بدعوة من مجلة « الطريق » ندوة موضوعها « لينيـــن وحركة التحرر العربيـــة » وذلك بمناسبة مرور مئة عام على ميلاد لينين .وقد شارك في الندوة البروفسور فيودور د. ريجنكو عميد معهـــد العلوم الاجتماعية في الاتحاد السوفياتي . وعقـــدت الندوة جلساتها امام جمهور من رجال الفكر والثقافـــة والصحافة اللبنانية والاجنبية في اوتيل الكازار .

■ لينين ■

احاديث مختلفة

وافتتح الندوة الاستاذ نقولا شاوي مرحبـــا بالوفود وتحدث عن المعنى الكفاحي لهـــذه الذكرى ثم القى الاستاذ نديم عبد الصمـــد مداخلة عالج فيها القضايا العربية العامة على ضوء التعاليم اللينينية وركز الحديث علـــى القضيـــة الفلسطينية وحول حـــق الامم فـــي تقرير مصيرها .

والقى الاستاذ وصفي البني (ممثل الحزب الشيوعي السوري) مداخلة موضوعها « لينين وقضية التحرر الوطني » شرح فيها تعاليـــم لينين في هذا المجال مركزا حول محاولات تحريف اللينينية من قبـــل ايديولوجيي البرجوازيـــة والاستعمار .

وتحدث الاستاذ ماجد عبد الرضا (ممثـــل الحزب الشيوعي العراقي) حول قضايـــا الوضع في العراق والقضيـــة الكرديـــة مـــن خلال تعاليم لينين .

اما البروفسور ريجنكو فقد ركز في مداخلته على دور الاحزاب الشيوعية العربية فـــي قيادة حركـــة التحرر الوطني والاجتماعي واكد الدعم السوفياتي للشعوب العربية في معركتها ضد الامبريالية واسرائيل ، واشار بشكـــل خاص الى دعـــم حركة الشعب الفلسطيني بوصفها حركـــة تحرر وطني يقدم لها الاتحاد السوفياتي المساعدة المادية والعسكرية .

وخصصت الندوة جلستها الاخيرة لمناقشـــة القضايا المطروحة والاجابة عن اسئلـــــة الحضور .

عدة وثائق

وصدر عن الندوة عدة وثائق منها « نداء الى الشعوب » بصدد تصاعد العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية ورسالة الى الحـــــزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة الذكرى المئويـــة لميلاد لينين ونداء من اجل فيتنام وبرقيتان الى الحزب الشيوعي العراقي ورئيس الجمهورية العراقية والقيادة القطرية لحزب البعـــث العربي الاشتراكي في العراق بشأن الحـــل السلمي للمشكلة الكردية .

خليل رامز سركيس يكتب لحسن صعب حول "تحديث العقل العربي"

● اخي الكريـــم ،

اتاح لي مؤلفك «تحديث العقل العربي» (دار العلم للملايين ، بيروت) ان اسائل نفسي وان اطارحها في موضوع هو ، عندنا في الشرق ، من اجل الموضوعات واشدها الحاحا ولا ريب. واذ طالما حبس فينا هذا الموضوع ، فتقلبنـــا في همومه التجربة مثلا ونتائج لعانيها معاناة الرؤية الظاهر والباطن ، مركبة الابعـــاد ، فائقة الاحايين . فاحسنت اذ اثرت ، بكتابك، قضية العقل العربي على انهاضيتنا الحضارية الاولى وقضيتنا المصيرية الكبرى ، التي منهـــا تفرع معظم قضايانا . فحق علينا — وحـــق كان من ان نتصدى لهذه القضية ، بل حـــق على القارىء ، هنا ، — وحق لـــه — ان يتطلع ، من خلال مؤلفك ، العمليات الفعلية الابرز المصير ، ليعتمد الموقف الملائم، في الوقت الملائم ، على حسب ما تقول .

وكان بديهيا انك اثرت هذه القضية اثارة تطبيقية عملية تعي « الصلة الحركية العضوية بين الفكر والحياة وبين المفهوم والسلوك » . ذلك بان التحديـــث لبعض ظواهر حياتنـــا وسلوكنا قد سبـــق تحديـــث روح ثقافتنا ، فترديتا في كثير من ازمات التخلف والتناقـــض والتهافت . فوعـــت صفوة من اولي الفكـــر ان غياب الثقافة منا وغيابنا عن الثقافة لا بد ان تنشأ عنها ثورة ثقافية تحركنا في الروحيات والزمنيات تحريكا ابداعيا ، وتحركنا فـــي المنهجيات العقلية تحريكا علميا تجريبيا .

وانما نقوم بذلك كله اذا تحولنا « مـــن صناعـــة الكلمات الى صناعة الاشياء ، ومـــن اجترار المنظومات والاراجيز الى نظم الفكـــر والحياة بـــل نظم الكون نظما ابداعيا جديدا، فمن حسب ان ثوريتك تنكر التفاعل زمنـــا ، فقد ظلمها لم ير فيها « حركة الصيـــرورة المتدفقة عبر الماضي والحاضر والمستقبل » .

ثم ان ابحاثك قد نجت من مغريات التعميـــم ومن سواد اخطاره ، مع ان الموضوع واســـع الابواب ، قصي الاعماق ، فغلبت على هـــذه الابحاث ناحية « التحديث » ، ولاسيما تحديث العقـــل وما يتصل به من مستلزمات منهجيـــة وقيمية وقيادية وبنيوية وتربوية واعلاميـــــة قاربتها مقاربة واحدة الهدف ،متكاملة الفصول.

ولقد لفتت نظري في ما لفت ، الـــك لـــم تقـــع في ما وقع فيـــه اكثرنـــا اذ اقتصر على النخبة دون سائر الناس . فخاطبت النخبـــة القياديـــة مخاطبـــة المفكر الملتزم المســـؤول الذي يحملها ما عليها من واجبات وتبعات ،ولم تخاطبها مخاطبة التفضيل والتمييز ، ثم قلـــت بضرورة اشاعة التحديـــث في اعضاء المجتمـــع كافـــة .

ولئن قرات في تضاعيف مؤلفك ، شيئا مـــن التحرق الصامت المكبوت ، فلقد قرات فيـــه ، الى ذلك ، ثقة بقابلية العقـــل العربي لكـــل تقـــدم ، واعلانا لحقوق هذا العقـــل قوامـــه الحرية الانسانية ، والتجريبية العلميـــــة ، والتنظيمية العقلانية ، والابداعية الفكرية .

على هذه الموضوعات ، وعلى غيرها ، كان مدار ابحاثك في تحديث العقل العربي .واصدق الراي ان مؤلفك يجيب — ما امكن — عـــن المسالة المصيرية الكبرى التي اخذت قضاياها تهزنا هزا عنيفا ولا سيما بعد يقظة المـــوت والحياة ، يقظة الخامس من حزيران .

فشكرا لك هديتـــك الفكرية وتحية من

خليل رامز سركيس

الى
ملحق الأنوار
الاسبوعي

سفير و ((شوفير))

((اثنان يمثلان لبنان ... في الخارج السفير وفي الداخل السائق))

ورد في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى خبر مفاده ان الدولة تسعى لاستنفار صداقاتها الدولية، وذلك كمحاولة لردع العدو عن هجماته المتكررة على الاراضي اللبنانية .

وقد استنفدت دولتنا العريقة كل طاقاتها في هذا السبيل ...

ووسط هذا الوضع المتنوع ارجى المسؤول (ريتو يسلماي) ، ان يستنفر كل صداقاته الداخلية لردع هجمات (الشوفيرية) على السياح الاجانب وغير الاجانب .

ان بلدا لا يحترم الفرد فيه ، لا يهب احد لمساعدته حتى ولو عاد تيمورلنك من قبره واعتدى عليه !

■ ميمون سكاف ، زحلة

رزق الله !

عرقلة السير في هذا البلد او العجقة — كما يقال — اصبحت الشبح الذي يرعب الناس في لبنان . والغريب في الامر ان كل الاشياء متشابهة ومتصل بعضها ببعض ، كان هذه الحالة ((المتعوسة)) مصدرها واحد .

فالسياسة والادارة والمعاملة والنظافة ... وبيروت البلدية (عفوا) بلدية بيروت ، كل هذه الاشياء يشعر المواطن بان موسة من الصنف ذاته قد ضربتها .

واذا ما استثنينا من هذا البلد السياسية الدارجة كثيرا هذه الايام .. المليون علة التي اولها الفوضى واخرها التصريحات ، لا يمكننا ان نستثني منها طاعون السير .. ورزق الله عالعربيات !

■ عبد الله خيرالله ، بحمدون

بعض الناس

بعض الناس ممنوع دخولهم المجتمع ، ممنوعون حتى من الحياة انهم يسيرون مليون كيلومتر بنقطة الدم الواحدة !

انهم (يا ساتر) يعتقدون انفسهم من اعظم ما يكون !

يمكن القول بان هذه الجماعة تصلح فعليا لتكون تمثالا لحكامنا الاعزاء ، في برية بعيدة جدا ، جدا ..

■ رجاء ميتاني ، برج حمود

معدتي

حضرة الاستاذ الكريم ..

ارجو ان تنشروا لي هذا الاعلان مجانا ولكم الشكر سلفا :

لمن يهمه الامر :

جميع مواد البناء من رمل وبحص واخشاب وقطع فحم صغيرة الحجم .. بدون اسعار بالاضافة الى كلمة شكر تتم مع البيعة .

لمزيد من المعلومات ارجو الاتصال بالطبيب الذي يداويني او ببلدية بيروت الممتازة التي تؤمن لنا اصفى وانقى المياه على الاطلاق .

تلغرافيا : معدتي !

■ جوزيف مشعلاني ، بيروت

تلفون

بعد انقطاع دام سنة ، اتصلت بي هاتفيا فقلت لها :

تراك غنيت في الهاتف ام رقصت في الغيب دنيا من الاشواق والترف احببت فيك تلاوينا منغمة ...

يا جرحة في المدى السحري، والشغفي .

يا تسلمي ، انت في الاعماق الغنية نشوى ، حنانيك، هل القلب من شغفي

■ مارون ثابت ، بيروت

حب

ما لي ولك يا ابنة حواء ...

افسلت منك دماغي ... ولا زلت حية فيه تقطعين مسرى التفكير الا فيك .. دون بقية النساء ..

قد مضت شهور ولم اصافحك ...لكنني ما زلت اتسقط اخبارك من بعد وعن كثب .

سبع سنوات ... بايامها ولياليها ... بلقاءات اجمل مافيها حب المغامرة التي كنا نحب ... ماذا فعلت بنفسك !؟..

الحب عندي .. مجموعة حيوات هيولية ... كل حياة فيها دفق الحب واحلام العرائس وطهر البنفسج تحت قطيرات الندى ..

ما هذا الفحم الملون .. شوهت اهدابا كتبت فوقها اشعاري .. والى الفحم فشوه جمال المعلقات اتخفين الجيوب السوداء !..

اتركي لون قلبك على عينيك .. ذبل الجمال ...

■ ميخائيل مسعود ، حقل العزيمة

الفرح الغائب

يا التي هناك ، تمشين فوق اعصاب الغضب ! يا التي هناك ! في خبزي وقوتي ، في نخاع اعصابي في السواقي المهجورة .

يا التي هناك ! اني ما زلت احبك اكثر ! في ضلوع ذاكرتي كل همساتك ! تسكن حتى الابد ، تاكل من زادي واكل من زادها تعيش في احضاني واعيش في احضانها !

يا التي هناك ! ما زال حبك ينخر في اعصابي ما زال مملوءا بالعطاء ، كيف لي نسيان هذا ، وكلماتك في وداعنا الاخير ! الحب بيادر عطاء ساخنة مثل الشمس في عروقي ! ما زالت هذه الكلمات تنمو في اعصابي كالزيتون ! يا التي هناك ، تسكن في النار والغضب ، يا التي تحيا في حارة الامل ، تنتظر اطلالة الصباح ، لتملأ جرتها من عين الساقية !

لك معي ، دنيا من الحكايا ، لك عندي اشياء غالية مثل حبك انها الامل الذي تنظرين فيها زمن الفرح الغائب !

يا التي هناك !

منفاي لن يشيخ في الغربة .

يا التي هناك ! جميلة كشرش الياسمين ، شامخة كفروع الزيتون ! قوية كاعصاب الامل ! لن تطول رحلة منفاي .

لاني يا حبيبتي حفرت دربا للرجوع ، كل ساعة ارصف فيه امتارا ! ارصفه برمشي واعصابي ودمي ، حتى يكون جديرا بحبك يا التي هناك !

يا كبيرة بالحب والنضال ، لك الحب والعشق .

■ حسن صالح اسماعيل

أنت والعشق

هبت العاصفة بالشرفة لتطيره ستائر وبدا خد يلاطفه الحنان .

تبعثرت ضفائر الشمس الشقراء وعبقت النسيمات بالاريج .

استجابت .

انهالي من ينابيع الحب والشباب وغبي من الفرح فانياب الوقت الغادر تنهشك .

تمنطقي بالغيم والتحفي نور قمر ، افترشي الورد وانتعلي الغيل فها هي الامواج تهطل ، تلوح البروق وتعصف الاعاصير ، اعاصير الزمن ، فتقتلع ازهار الصبا وتطفىء سراج العمر .

فلن يحمل الغد الا الخوف ، لن تجد حولك الا غرابا ينعق ، وعقابا ينتظر النزاع لينهش ما كان غضا ، فاسبحي بالنور وعطري الورد الاحمر بانفاسك واسقيه بلفتات فرحة لا بدموعك ، هلمي قبل ان يتدلى عقد الشباب ، قبل ان تضيع صيحات الاستغاثة في ضحكات المشيب الساخرة .

لا تدع الوقت يسيل بين يديك وفؤادك يدمى بين الاشواك

■ رغد سلمان ، الشياح

رسام الكاريكاتير الصغير ... موهوب

●●● ريشة الطالب نخله ربيز الموهوبة ، حاولت ان تنقل من خلال تطلعاتها وتجربتها الفنية ، نماذج من الرسم الكاريكاتوري ، الذي تشدوه اليه هواية خاصة . هنا ، في هذه الرسوم ، محاولة لتقليد فناني الكاريكاتور المعروفين عندنا . وقد يتاح لهذه الموهبة النمو والحياة اذا وجدت اليد التي تتعهدها والعقل المبدع الذي يصقلها .







بين القديم والجديد : ياما رحلت أيام



●●● من « وكالة الثورة » جاءنا ما يلي :
قرر اطفال فلسطين الامتناع من تناول حليب امهم
يطلق عليها اسم : كلاشينكوف
... في الصورة الاولى اطفال يمسح فمه
الثانية لبوة بحضن والدها الذي ينظر عبر
الشبل ...



●● رزق الله عالحناطير
وع ايام البوابير
من بيت ستي لبيت جدي
يلعلع صوتو ع بكير ...

والذي كان يلعلع صوته هو بائع « الكاز » او « الكيز » التي يختلف لفظها باختلاف المنطقة التي ياتي منها البائع ، البائع الذي غالبا ما كان يختلط صوته بصهيل الحصان و « بتوت توت » الزمور المقتبس عن الفورد ابو دعسة ...

كنا نحن الاولاد ننتظره بفارغ صبر حتى نتعمشق به « منطرق » مشوارا من اول الحي الى آخره ، اونجمع بعلب التنك الفارغة بضع نقاط من الكاز وغير ذلك ...

... ومرة ذهب الحوذي بالحنطور ولم يعد .. منهم من قال ان قوارير الغاز قد بلعته ومنهم من قال الزمن .. ولكن الكاميرا تقول : ان دولاب الحصان قد « بنشر » واصلاحه يتطلب الصبر وعودته تتطلب موافقة الاكثرية ..

● ج — ط ●

■ تصوير : عبد الرزاق السيد

هكذا منذ الأصل

« القيامة »

■■ اكثر الاسئلة ، احيانا ، تظل دون اجوبة.

شيء يجبر .. او انه ، هو ذاته ، حائر في اساسه !

اكثر الاشياء ، احيانا ، تظل دون تفسير.

غرابة ما بعدها غرابة ، ولكن الواقع هو عندما يدرك آخرون أن الحقائق ليست مزحة سياسية ، انها وجه النار الطالع من الجرح والانتظار .

كان القيامة لم تكن سوى التعبير عن حقائق نعيشها .

كانها الوعي ، في داخلنا ، نحياه ، لحظة لحظة ، ونتامل حولنا وضعا يبحث عن شيء .

من هنا ، جميعنا مدعوون الى فعل شيء ما .. الى تغيير قشرة ذواتنا ، ربما ، وربما ، ايضا ، الى ايضاح انفسنا اكثر فاكثر امام بعضنا .

* * *

مشكلة الوضوح لا تقل اهمية عن القيامة . هنالك شيء ما لا بد ان يستيقظ في نفوسنا ، ندرك بعده ان افعال الولادة والتغيير لم تكن مرة واحدة شيئا مسليا انما هي شيء مدهش يضعنا امام واقع التفكير الذي لا مفر منه .

* * *

عال .. عال .. كل شيء يبدو حسنا احيانا بمقدار ما نخلع عليه من انفسنا ، اي ان الحقائق تتحول احيانا ، من خلال هذه الزاوية الى قضية « مزاج » .. وهذا شيء سيء ، لان الحقائق هي اكثر منطقية من امور المزاج ومشتقاته .

من هنا ، لا بد من المصارحة ، ومن ثم لا بد من التخطيط وبلورة الوعي ، عندها ، تغدو الاشياء اكثر قابلية للتفتح والرغبة .

* * *

الغياب داخل الانتظار اليائس .. هو قتل لفعل الادراك بمعنى الاشياء التي تبهج وتفيد ، ومن هنا فان عملية « تجميد الوقت » هي تهرب مسؤول من المسؤولية الحقيقية التي يدعى اليها كل انسان في اي مجال كان .

وهذه قيامة من نوع جديد .

أبعد من كثرة الكلام

■■ كثرة الكلام ، كل الاحيان ، لا تعني سوى .. كثرة الكلام ... لا اكثر ولا اقل .

الجدية هي غير « البساطة المستحسنة » التي يفضلها من ليس عندهم سوى همّ التسلية بالوقت .

* * *

حذار ، حذار .. العالم يسرع . نحن مطالبون تجاهه باثبات هوياتنا .

الدور الذي يقوم به اي انسان في اي مجال هو مجال حضوره على ارض المستقبل .

المستقبل لا يرحم ابدا ، فهو ليس بيانا يشرح « امور الساعة » وليس خطبة عاطفية تستثير الحماس .

انه مستقبل ...

* * *

حضورنا الان في عملية المشاركة في ابتكار شيء ما .. هو اثبات لواقع انسانيتنا في ضمير الزمن .

اكثر من كلمة « لا » يستطيع ان يقولها بعضنا ، ولكن الكلام وحده ، كل الاحيان ، لا يعني شيئا .

حذار ان تضيع اشواقنا واطماحنا في كلام الكلام !

تحريك العقل وخريطة المستقبل

■■ عندما تتداخل الافكار في غابة من الكلمات ، لا تعود الحالة تتسع لاي شيء من الحوار ، وبهذا تفقد الكلمة ابرز قيمة لديها .

من هنا ، حالة الكلام ليست هي التي تنقذ من شيء ، انها تزيد اي وضع ابهاما وسوء تقدير .

انها صغيرة صغيرة ، باهتة مسطحة بحيث لا تعود ذات قيمة تذكر الا من باب ايرادها بمثابة مثل .. فقط .

* * *

ان تعيشنا في كلام ، مجرد كلام ، ان ابعادنا عن جوهر قضية هامة .. ان كل ذلك هو نفي لنا في جزر الصمت والقهر والفجيعة .

* * *

العقل ، اذا لم يتحرك ،يبتكر فانه فعل حرمان ناقص .

انه حالة ورائية وعملية تقهقر للذات .

* * *

نحن مدعوون الان اكثر من الماضي ، من خلال رؤيا مستقبلية واعية الى « تحريك » العقل ، الى معانقة الصدق وجعله شعارا عظيما من شعارات مستقبلنا .

* * *

من اين لنا ان نفكر .. ان « يفكر » بنا الاخرون اذا لم نقم بتحقيق عمليات من الابحار داخل نفوسنا ، نتصارح واياها بحركة مستمرة واصرار دائم على البحث والتخطي .

نكون عندها نتحرك .

نكون عندها داخل خريطة المستقبل واحد المشاركين في صنعها .

زمن اللحظات الآتية

■■ ايتها الواقفة فوق صفحة اللحظات الآتية من جذر الهديل والرعب : ماذا فيك ؟

عندما ابدا اتصورك جيدا امامي تنفتح امام عيني صفحات من العشق مكتوبة باحرف من الانتظار المذهل لقدوم شيء ما غريب .. غريب يشهق فيك مثل الفجر .

* * *

يا غريبة الصفحات والعناوين : عندما اشاهدك تستيقظ في نفسي احلام العائدين من منازل السكوت وجزر الورد ، ويتحول سامي الى صوت من الحنين يوهج في عروقي مثل غرابة الأمل .

* * *

اقابلك على مفارق الحزن ، اجعل الحزن سيد التامل والعودة الى فرح الطفولة ، اجعل ابعاد غربتي طريقا لغربتك .. لعودتك الحاملة في اعصابها اخبار الزمن الآتي .

* * *

يا زمني الآتي .. يا حديقة الرياح والاسفار والحكايا : كم اوبك لحظات البهاء واغنيات الهجرة من صقيع الافكار .

* * *

يا آتية من وراء اشياء الغبطة : كم انت زمن ينضح عشقا وضياء .

روبير غانم

استرابون ان زغرتا

.خذت على عاتقها منذ

ثلاثة الاف سنة حماية

الشمالية .

الى ترسيخ روح

وتعميم التربية

ارض لبنان للغرباء

.ريب والهجرة

.ري في جميع



● صدر عدد مجلة « الطريق » الثاني لهذا العام حافلا بالدراسات والمقابلات والقصص والمناقشات والنقد ، من هذه المواضيع : « تصاعد الفاشية في اسرائيل » لميشال اده ، « اوراق من مفكرة » لفدوى طوقان ، يوسف ادريس يتحدث عن نظرية « مسرح المتمسرح » ، ثلاث قصص فلسطينية لاميل حبيبي ، نسوال ابو الهيجاء واحمد خلف ، ليل الحلبة (لوحة عن موت المتنبي) لمحمد عيتاني ، نشوء المسرح الواقعي الدنيوي ليعقوب شدراوي ، ضوء جديد على الادب الملحمي عند العرب لا يزاليتا باكوفلفنا ، « ثورة العبيد في البصرة » لاحمد علبي ، جديد عن السياب وشعره لالياس شاكر ، (« يعيش يعيش » مراجعة ام تراجع ؟) لسمير سعد بالاضافة الى تغطية حركة الثقافة العربية والعالمية ومن عناصر هذه الحركة احتفالات اللجنة الوطنية اللبنانية بذكرى لينين وندوات وقضايا ادبية خلال زيارة تشوغونوف الى لبنان .

وتاتي « الطريق » باستمرار المجلة الرائدة التي تقدم للقارىء حصيلة التجارب التي نعيشها باسلوب علمي ومفهوم جديد لمعالجة الاحداث .

في « الملحق » المقبل

انسي الحاج

في حديث عن

الشعر والحب والحرية والجنس والموت ...

اعداد : امل جراح

...مة

حركة

...مسات

، وفي

المؤلف لظاهرة

الى مسيرة الثورة

الفلسطينية ، وفي الفصل الثالث يصور مشاهدات ومواقف عايشها داخل حركة المقاومة .

(منشورات المكتب التجاري — ١٩٠ صفحة — ٣٠٠ ق.ل.)

...

الموي الثالث للعبر...

اسطفان الدويهي . وبعد ان اشار الى التراث اللبناني المؤلف من الحرف والمركب والفكر والدين والمراة الحرة والبناء والتجارة والنظام المالي والقانون والجندية ، اكد ان فينيقية ، في نطاق التعميم ، جسدت المد ولبنان

الاجيب

عالم الحكم الافضل كما يراه ادمون خياط دنيا محولة بالمحبة والسلام والانسانية مبدأ للانسان الجديد .



● « صقيع تحت الشمس » اسم مجموعة شعرية لبشير عيسى قبطي يهديها الى اخوانه « الفدائيين الذين يكشفون وعورة الطريق بانوار دمائهم ويعبدون الدرب ويمدون الى العودة والخلود جسرا من جسومهم ويقولون للامة ... اعبروا .. فالربيع اينع » .

في القصيدة التي تحمل اسم الكتاب يقول :

« عيناي سمرتان على جمجمتيها عينان تتعلق فوقها الغزلان

ارجو لو اجمع اعضاء الجسم العريان

واتي الاخوان .

قالوا : لا يمكن ان تشفى الام المسكينة

الا بمعونة جراح حاذق

والجراح اخوك

قد عاد ليقتل ما قال ابوك

ما اوصى ... تهيأ قد حان

ان تنقذ اما حضنتنا بامان » .

المجموعة حلقة جديدة متوهجة في سلسلة شعر المقاومة .

(٨٦ صفحة حجم صغير الثمن ٢٠٠ ق.ل.)

(الكتب الرائجة خلال اسبوع)

نظرات في الحرب الحديثة

مجلة « مواقف »

الكتاب	المؤلف	الناشر
كتب سياسية		
■ ١ — نظرات في الحرب الحديثة	سبحي عبد الحميد	المكتبة العصرية
٢ — ثمن الجنوب	جان نانو	دار الاعلام العربي
٣ — لماذا منظمة الاشتراكيين اللبنانيين	قدم له محسن ابراهيم	دار الطليعة
٤ — الخطر اليهودي	محمد خليفة	دار الكتاب
٥ — قضية فلسطين	احمد طربين	دار الهلال
٦ — دراسات في الناصرية	كمال شاتيلا	دار الهدى
غير سياسية		
■ ١ — مجلة « مواقف »	المدير المسؤول (ادونيس)	
٢ — صور على حائط المنفى	خالد البرادعي	دار الطليعة
٣ — قرقاش	سميح القاسم	دار العودة
٤ — لتحترق الحدود	زياد نجيب غبيان	دار الكهف
٥ — مأساة الانسان	عيسى الناعوري	منشورات عويدات
٦ — الكتابة على ضوء البندقية	محمود درويش	دار العودة

■ ساهمت في اعداد هذه القائمة « للملحق » مكتبات : الجامعة ، اسكواير ، المكتبة الشرقية ، راس بيروت ، سامي برباري ، العرفان ، المر اخوان .